

هل تبدأ الانتخابات الاسرائيلية بضربة عسكرية

النجم العربي – خاص
من البديهيات التي يتميز بها المسار الاسرائيلي في بعديه الداخلي والخارجي انه كلما اشتدت الازمة داخليا وتظافرت ظاهرة العداء وتفاقمت على الصعيد الداخلي ضد القيادة الاسرائيلية – تتحرك القيادة باتجاه الخارج القيام بمغامرة عسكرية للخروج من ازماتها وتنفيس حالة الانفصام بهدف اعادة الثقة بين القيادة وقاعدتها الشعبية والقيادة العمالية تتعرض للاتهام والاستهجان لدرجة ان الشارع يطالب بتنحيتها والنيل منها قضائيا لما جرته من خيانة وتفريط بالحق التاريخي لاسرائيل في التوسع والعدوان والحفاظ على ارض الميعاد هذا على الصعيد الداخلي اما الشعور الاكثر طغيانا في المنطقة هو الخوف مما تدبره اسرائيل في هذه الفترة الانتخابية لان رابين ولاسباب انتخابية تتعلق بمصلحته في ان لا يعطي شيئا للعرب قبل الانتخابات وغير مستعجل في صنع السلام غير العادل الذي يحلم به والذي فرض عليه قسرا امريكيا ولغايات اخرى انتخابية على الصعيد الامريكي ولكنه وتخلصا من هذه العناصر الضاغطة يحاول من جهة اخرى تهويد القدس الان وليس غدا وهذا يؤكده تقرير حركة السلام الان والذي يكشف النقاب عن تعاظم حركة البناء في المستوطنات ومنذ ثلاث سنوات بشكل لم يسبق له مثيل بحيث تنتهج على الارض سياسة متطابقة تماما لسياسة الليكود كما ان حركة البناء المتسارعة في هذه السنة هي الاضخم منذ وصول حكومة رابين العمالية الى السلطة في تموز ١٩٩٢ اضافة الى التصريحات والتي تؤكد على ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية مما يعني وبوضوح ان القيادة الاسرائيلية وبكل اطرافها تهيء الاجواء سلفا لتقبل مثل هذه المغامرة ضد سوريا او ايران والتي سوف تعيد خلط الاوراق وتتخلص نهائيا من تنفيذ ما اتفق عليه من مبادىء في مؤتمر السلام وبذات الوقت تكون قد اندمجت في المنطقة العربية ولقد بدأت كل الظروف تتجمع لتهيىء الزعيم العمالي لقيادتها مرة اخرى وخاصة باتجاه اعادة الثقة مع المتشددين ومع لجنحة الاحزاب المعارضة ضمانا لكسب ثقتهم واصواتهم في الانتخابات القادمة

الاحد ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٦هـ الموافق ١٥ تموز ١٩٩٥ م

العدد ٣٠/ ١٠٠ المملكة الأردنية الهاشمية | السعر ٢٠٠ فلساً | Sunday 20 July , No 30 / 100 Amman

وصواريخ متطورة الى دمشق وطهران
فشل زيارة رابين في موسكو

خاص – النجم العربي موسكو – طهران – دمشق
كشف النقاب عن وصول شحنة صواريخ روسية متطورة الى دمشق واستكمال بناء المفاعلات النووية في طهران وقطع ظاهرة الاحتجاج من قبل القيادة الاسرائيلية فقد صرح وزير الدفاع الروسي بأن بلاده قد اتفقت مع سوريا حول تسديد الديون والبالغة عشرة مليارات مقابل تزويدها بصواريخ متطورة وقطع غيار واردف قائلا : بأن هذه الصفقة تأتي تنفيذا لعقود عسكرية سابقة ابرمتها موسكو مع دمشق لتوريد اسلحة متعاقد عليها لم تستلمها سوريا الى الان والجدير بالذكر ان وزير الدفاع الروسي قد رفض طلبا لاسحق رابين في زيارته الاخيرة لموسكو يوقف هذه الصفقة كما رفضت قيادة المتشددين في الكرملين طلبا مماثلا من القيادة الاسرائيلية يوقف تنفيذ الاتفاق المبرم بين روسيا وايران حول توريد وبناء مفاعلات نووية لايران ، مما حد برابين ان يصرح اثناء زيارته لموسكو حول تعليقه على هذه الاتفاقات الهامة قائلا : انني لا استطيع ان اثني المسؤولين الروس عن تنفيذ هذه الاتفاقات وقال حتى ان الرئيس كليتنون لم يستطع ذلك وتشهد هذه العواصم سباقا متقدما على امتلاك الاسلحة المتقدمة في اطار الاستعدادات القصوى تخوفا من اندلاع حرب مفاجئة في ظل تعثر التسوية وعلى الجانب السوري بالرغم من التفاعل الذي تبديه تل ابيب وواشنطن

اكيوس العراق سيفاجيء العالم مرة اخرى
[illegible] بمقدورها اجتياح الكويت

خاص النجم العربي – بغداد
لقد طالب كبير المراقبين الدوليين باستمرار الحصار المفروض على العراق والعودة الى الصفر من حيث المراقبة الدقيقة لبرامج التسلح العراقية المختلفة.
ولقد صرحت المصادر الدولية بان القوات العراقية قد استكملت بناء قدراتها الدفاعية والهجومية وعلى المستوى الاستراتيجي ولقد افادت المصادر اياها بان الوحدات المدرعة والالية الثقيلة وقطع المدفعية قد جهزت تماما من حيث الصيانة وقطع الغيار والتي انتجتها المصانع العراقية بالاضافة الى ان كافة الاسلحة المتطورة الصاروخية والكيميائية ومنصات الاطلاق قيد الاستعمال بعد ان قطعت مراحلها الاخيرة وأن برامج التصنيع مستمرة في انتاجية عالية .
مما حدى بكبير المراقبين ايكيوس ليصرح بان العراق سيفاجئ العالم باعادة حركته التي كانت في اوجها قبل حرب الخليج ، وان العراق قد خدع اللجان حول كافة برامجه التسليحية وخاصة في مجالات الصواريخ البالستية بأن هناك استعدادات عسكرية عراقية وان أحد فرق المشاة الميكانيكية تبعد ١٥ كم عن حدود الكويت وقادرة على اجتياح الكويت ويبدو ان مسألة اعادة الانتخاب للرئيس العراقي مقدمة لتهيئة الاجواء واعادة الثقة مرة اخرى بالقيادة العراقية واستفتاء جديدا على مواصلة العراق لاهدافه التي عطلتها الغزو والتفافا على الحصار المضروب عليه.

[illegible]
وصواريخ روسية [illegible] في اوكرانيا

لقد فشلت الجهود الدبلوماسية الاسرائيلية والتي توجت بزيارة رابين الى موسكو في منع روسيا من الاستمرار قدما في تنفيذ الاتفاقات العسكرية السورية والايرانية . والتي تتضمن صواريخ متطورة شحنت الى دمشق واستكمال بناء محطة ديو شهر الايرانية وشحن مفاعلات اخرى بالاضافة الى ارسال مئات الخبراء الروس وفقا للاتفاقيات المبرمة بين البلدين وفي اعقاب الفشل الرابيني فقد توجه رابين الى كيف ليجسد نجاحا اسرائيليا اسفر عن اتفاق مع الاوكرانيين على مشروع لتحديث الاسلحة الروسية الصنع واعادة بيعها وجرى الاتفاق كذلك على تحديث طائرة سوخوي ٢٤ وافتتاح فرع لمصنع السيارات الاوكرانية تافري في اسرائيل والمعروف انه يوجد في اوكرانيا جالية يهودية تضم ٣٠٠ الف يهودي ويوجد بينهم المئات من الخبراء والمهندسين والمصممين الذين عملوا في المصانع العسكرية السوفيتية والملاحظ ان هذه الزيارة جاءت وسط اجواء اتسمت بشكل من اشكال المواجهة بين موسكو وواشنطن واسرائيل من جهة اخرى بسبب الاختراق الاسرائيلي والازمة في البلقان.

الافتتاحية
قمة عمان الاقتصادية

[illegible] ان قمة عمان الاقتصادية ستكون واحدة من اهم الاحداث العالمية [illegible] بل واحدة من المؤتمرات الدولية التي اخذ العالم يشهدها منذ انتهاء الحرب الباردة والتي تتناول كافة اوجه النشاط الاقتصادي [illegible] الانسان بصرف النظر عن هويته الوطنية او الدينية او العرقية [illegible] من اهمية هذا المؤتمر الجدال الواسع الذي اثاره على المستوى [illegible] والمستوى الشعبي الاردني ، وبشكل عام تستطيع [illegible] عمان الاقتصادي سيكون علامة بارزة على [illegible] يشهدها العالم بالفعل .
[illegible] التفاعلات المختلفة بين شعوب الارض سواء فيما [illegible] هذه التفاعلات او على نطاقها وتأثيراتها على المستوى [illegible] مضمون التفاعلات الدولية يمثل المؤتمر واحدا من الاحداث [illegible] التي يشهدها العالم وتنطوي على مزيد من التحول نحو الاهتمام [illegible] الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على نطاق العالم كله وليست [illegible] السياسية والعسكرية ، والتي لعقد تتوارى لكي تبرز على رأس اولويات [illegible] على تنوعها ولكي يحل الصراع [illegible] التكامل محل الصراع الايدلوجي.
[illegible] مؤتمر عمان الاقتصادي بحق محطة التصادم او اللقاء بين [illegible] المختلفة السائدة في عالم اليوم اما على مستوى التفاعلات [illegible] قمة عمان الاقتصادية تتويجا حيا للتوجه العالمي الراهن [illegible] والتحول بما ينطوي عليه من تشكل في كل المجالات [illegible] قيم انسانية عامة تتسيد في الوقت [illegible] فان المؤتمر يعتبر فرصة [illegible] هذا المؤتمر لتقديم حزمة من المشاريع [illegible] والتجاري وتراكم العلاقات الاقتصادية الى [illegible] من هذا المشهد الدولي لتنجز استثمارا [illegible] بصورة خلاقة رؤية دولية ناضجة على قدرة [illegible] على الدوام وبقدرته ان ينتزع ثقة المجتمع الدولي [illegible] تشرق فيه شمس الاستقرار والامان كعناصر [illegible] على الصعيدين الدولي والاقليمي وينتزع اعترافا [illegible] الاردن في خدمة قضايا السلام والتنمية

السلطة الفلسطينية تعد لاصدار قانون [illegible]
عملية التبادل التجاري مع الدول الاخرى

نابلس – النجم العربي
دعا مسؤولون فلسطينيون في المجال الاقتصادي الفلسطينيين الى دعم السلطة الوطنية والالتزام بالقوانين التي تحدد طبيعة التبادل التجاري بين مناطق الحكم الذاتي والدول الاخرى وخاصة فيما يتعلق بالاستيراد والتصدير .
وقال سمير حليلة وكيل مساعد وزارة التجارة ان السلطة الفلسطينية بصدد اصدار قانون مع نهاية هذا العام يحدد عملية التبادل التجاري ، حيث ستمنع السلطة بموجب توزيع اي سلعة ما لم يكن موزعها مسجلا لدى السلطة الفلسطينية او في حال كانت الشركة لم تحصل على ترخيص رسمي يسمح لها بالاستيراد.
واضاف ان السلطة الفلسطينية سترفض ان يكون الطرف الاسرائيلي هو الوسيط للبضائع التي تصل الى الضفة والقطاع، مشيرا الى ان الهدف من ذلك توفير عائد مادي ومالي للسلطة الفلسطينية.
من جانب قال صائب بامية مدير عام التعاون التجاري الدولي خلال حوار جرى مساء اليوم في غرفة صناعة وتجارة نابلس انه يجري العمل لاعداد مجموعة اتفاقيات خلال الايام القليلة القادمة، مشيرا الى ان اتفاقية للتجارة الحرة مع

البقية ص ٨

الملكية الاردنية وحتمية الاختيار

.الوقت يدركنا والارتباك سائد وما زلنا قيد التلعثم والتشنج رغم ان حتمية الاختيار فرضت علينا . فالتشخيص دقيق والدواء واحد ومتوفر والحمد لله .

المنافسة وطيسها محتدم . وشركات الطيران العالمية قيد اغتنام هذه الكوادر كلعقة سهلة جاهزة على قيادة مؤسساتها دون الحاجه لاي خسائر لتأهيلهم.

الملكيه من منشأة وطاقات بشريه يفوق حجم مديونيتها . فالملكيه تمتلك مركزا للطيران التشبيهي تتجاوز قيمته اليوم ٥٠ مليون دينار يغطي كافة احتياجات وطني جيد ويعد الوحيد في الشرق الاوسط وما تميزت به الملكية على الصعيد العالمي مركز تدريب السلامه والخدمات الجويه يحتوي على جهاز لثلاث إجزاء متصله من الزامها بعقود تعود بأرباح سنوية تقدر بملايين الدنانير وتوفر على الملكية الملايين ايضا عند حاجتها لصيانة طائراتها او تأهيل كوادرها .

الملكية ورغم ظروفها تحقق ارباحا تقدر ب ٢٥ مليون دينار سنويا يمكن ان تضعها في وضع مريح لولا انها تدفع ضريبة الماضي .

الذهبي ارباحنا ٢٥ مليون وفوائد الديون ٤٢ مليون

ان السرطان الذي خلقته الفتره السابقه في الملكيه الاردنيه والذي يتمخض في تركه تكمن بمديونيه تصل حد البكاء وتبلغ ١٨٠ مليون دينار يترتب عليها ٤٢ مليون دينار فوائد سنويا . فنتيجة للعمل الدؤوب والجهد المتواصل والانتماء للمؤسسة وبالاصرار الذي قرأناه في عيون العاملين فيها والذي مكنهم من اجراء عملية تجميلية رغم ان الملكية بحاجة ماسة الى عملية جراحية تخاصية على معظم اجهزتها . والتأخير يعكس على المستقبل بمضاعفات لا يحمد عقباها قد تودي ب ٥٥٠٠ كادر كفؤ صرف على تأهيلهم الملايين . وغدوا ثروة وطنية تحضى بالفخر والاعتزاز .

اجهزة الملكية بحاجة ماسة للتخاصية

باختصار شديد لو حظي كل مواطن اردني بجولة في ارجاء الملكية سيخرج بنفس النتاج الذي خرجنا به بعد قضاء شروق يوم كامل. في ارجائها تلبية للدعوة التي وجهها السيد نادر الذهبي ونوابه السيد زهير دحمان والسيد منيب طوقان للكتاب والصحفين في الصحف اليومية والاسبوعيه . لقد خرجنا بقناعة مرئية تتلخص بأن ما تملكه

الملكيه وتتميز باقصى المواصفات



الفدرالية الامريكية والفرنسية تغطي بما يفيض عن حاجتها ١٩ شركة طيران عالميه بعقود مبرمة ويعمل هذا القسم كمركز استثماري يعود على الملكيه بدخل

طائرات الايرباص (٣١٠-٣٢٠) والترايستار وجهاز تدريب الخدمات الجوية ويعتبر هذا المركز البنيه التحتيه واحد اهم مقومات جامعة طيران اردنية. اما مركز الهندسة والصيانة فقد بعث فينا الشعور بالعملقه بضخامته وامكاناته التي تؤهله لاجراء صيانة كامله لطائرات الملكية وما يفيض عن حاجته يقدمه لشركات طيران عالمية عبر

باختصار اجهزة الملكية بحاجة ماسة للتخاصية وعلاج سريع للتفكك الذي تعيشه الملكية بزيادة رأس المال مدعما بسيولة تقنية .

وان تتحمل الحكومة ديون الملكية السابقة وقسم كبير منها مصفاة البترول ومؤسسة الضمان الاجتماعي. وتحويل الملكية الى شركة مساهمة تجارية فلا احد يتعارض مع محاسبة المتسببين بأغراق مؤسستنا والذي مس اغراقها كل مواطن . فلا يجوز اغرق الزرع عقابا لسنبلة شاذة. أو قطع الرأس لوقف الم الاسنان فالوقت يدركنا وتيار المنافسة شديد . وعيون المستقيين تحوم .الحمد لله الدواء موجود والتشخيص سليم فهل من مهيب .

امانة عمان تشارك في ورشة عمل متخصصة في قرطبة

عاد الى عمان يوم الثلاثاء الماضي الدكتور المهندس سعيد النجار بعد ان شارك في ورشة العمل المتخصصة حول التوأمة والتعاون بين المدن وذلك بناءا على دعوة من منظمة المدن المتحدة واتحاد التوأمة للمدن .

ويعقد اتحاد التوأمة هذه الورشة بعنوان « التوأمة والقرن الحادي والعشرين » وقد حضر هذه الورشة مجموعة من المدن من اسبانيا وفرنسا وهنغاريا وسلوفاكيا واليونان ومالطا والمغرب اضافة الى مدينة عمان .

وقد اوضح الدكتور النجار في هذه الورشة حجم النمو والتطور السريع الذي شهدته مدينة عمان خلال السنوات الماضية وذلك من المساحة وعدد السكان بسبب الهجرات القسرية والهجرة من الريف الى المدينة وعملية التمدن التي حصلت في السنوات الماضية وكيف تمكنت امانة عمان مواجهة هذا التطور ومواكبته بتقديم الخدمات الاساسية والاجتماعية والثقافية والترويحية .

كما اكد الدكتور النجار اهمية التوأمة وتطبيقها الفعلي من خلال تبادل خبرات المجالات المتعددة في خدمة المدينة وتطويرها . وتقوم مدينة عمان حاليا بناءا على توجيهات من معالي امين عمان بمشاركة الدار البيضاء وادنبرة وغرونوبل في شبكة لبرنامج المدن المتوسطة وذلك في مجال السياحة والثقافة حيث ان مدينة عمان بحاجة الى تطوير خدمات سياحية لمواجهة النمو المتوقع في صناعة السياحة .

المعتصم والغلام

دخل المعتصم ليعود عاملا من عماله كان لهذا العامل ولدا ذكي الفؤاد سريع الخاطر حاضر الجواب فلما رآه المعتصم قال له : داري احسن ام دار ابيك فقال الغلام : ما دام امير المؤمنين في دار ابي فهي احسن . ثم اراه خاتمه الذي بيده قال له هل رأيت احسن من هذا الخاتم فقال الغلام : نعم يا امير المؤمنين اليد التي هو فيها فسر المعتصم لذكائه وسرعة خاطره وانتزع المعتصم الخاتم من يده وكافأه به وانشد قائلا

نعم الاله على العباد كثيرا
واجلهن نجابة الاولاد

خيري طلال - عمان

احداث في سوق العمل

كلاش الى وزيرة التنمية الاجتماعية

ان وجود العديد من الاطفال في سوق العمل مخالف لكل الاعراف والقوانين ، ورغم هذا مازلنا نشاهد العديد من الاطفال يعملون ويتعبون من اجل لقمة العيش ، وتسرب الاطفال الى سوق العمل يحكمه العديد من الاسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم وبشكل فعال في انتشار هذه الظاهرة خاصة بين صفوف الاطفال« النجم العربي » تجولت بين هؤلاء الاطفال في سوق الخضار المركزي الجديد الواقع بالقرب من حدود بلدية سحاب في جولة صباحية لها لتتعرف من خلالهم على واقعهم وظروفهم الحياتية وظروف عملهم .

* « الحمدالله رب العالمين شارفت العطلة الصيفية على الانتهاء » ، كانت هذه اول جملة سمعتها بعد دخولي من الباب الرئيسي لسوق الخضار المركزي وكانت قد صدرت عن طفل يدعى « محمد سعد » له من العمر اربعة عشر عاما يدرس في الصف الثامن يأتي للسوق من مخيم الوحدات ويدرس في مدارسها التابعة لوكالة الغوث الدولية ، سألته لماذا انت فرح من قرب انتهاء العطلة الصيفية فقال: بنبرة حزينه يغلفها التعب ، نحن والكل يعرف ان العطلة الصيفية تعني في مفهوم الطالب الراحة ، والاستجمام ، واللعب ، والزيارات ، والرحلات وغير ذلك ، ولكن نحن لا نعرف هذه الامور كلها ولا حتى بعضها ، فالواحد منا يعطل فيجد « الحسبة » في انتظاره لكي يستطيع تدبير مصروفه اليومي والذي ينقطع مع آخر يوم دراسي .

فوالدي متوفي منذ خمسة اعوام وتركني انا وامي واخوتي الصغار ننتظر يوم ٢٣ من كل شهر بفارغ الصبر وهذا التاريخ يحين فيه وقت صرف مبلغ المساعدة الذي تصرفه لنا لجنة الزكاة في مخيم الوحدات والذي لا يوجد لنا اي دخل غيره وفي احيان كثيرة نستدين لكي نكمل مصاريف الشهر ، تركنا المذكور وبدأ يركض خلف إحدى السيارات التي تريد إنزال حمولتها لعله يحظى بشرف العمل؟!

* والدي سافر لكندا وتركنا ..احمد طفل يبلغ من العمر ١٢ عاما يأتي الى السوق المركزي يوما بعد يوم والسبب من وجهه نظره انهم « رموا السوق المركزي في آخر الدنيا وصار بعيدا » يقول عن سبب مجيئة الى هنا هو محاولته لتقليل العبء عن والدته والتي تعمل آذنه في إحدى المدارس الحكومية بعد ان تركها والده وهاجر الى كندا ارض العز حسب رأيه مما اضطر والدتي العمل من اجل تحصيل لقمة عيش كريمة لي ولاسرتي التي تبلغ اربعة اشخاص وكلنا نجلس على مقاعد الدراسة وها انا آتي في العطلة المدرسية الى الحسبة لاحاول ولو بالقليل تخفيف العبء عن والدتي

* والدي هو السبب

تابعت جولتي وفي ركن قصي بعيد عن الضوضاء شاهدته جالسا يأكل الساندويشات ويشرب كوكا كولا ترددت في البداية من الحديث معه ولكني قررت بعد تردد كبير محادثته فثمة ما يوصي بأن خلف هذا الوجه المنكسر قصة ما ، سألته : ما الذي جاء بك الى هنا للعمل وانت لم تتجاوز بعد الخامسة عشر من عمرك ؟ فاجأة السؤال وبدون تفكير ... والدي ! وتابع حديثه بألم والدي مدمن على معاقرة الخمر، وعاطل عن العمل يضربني يوميا وهو الذي زج بي الى السوق المركزي بعد ان اخرجني من المدرسة عندما كنت في الصف السابع لاعمل بدلا منه لأؤمن احتياجاته اولا ومن ثم احتياجات امي واخواني الذي يضربهم باستمرار محاولا إخراجهم من مدارسهم لكي يعملوا من اجل ان يملىء جيوبه وليقوم بشراء الخمر وذهب مسرعا لا ادري الى اين !! لعله كان ذاهبا الى مصيره المجهول .

* عمي سامحه الله

في غمرة انشغالي بترصد حركات الاطفال شاهدته حيث كان يسير بحمله الثقيل دافعا عربته التي تحمل رقم (٤٠٤) انتظرته حتى انتهى من انزال حمولته سألته ما مدلول هذا الرقم ؟ قال : قامت ادارة السوق المركزي منذ كنا نعمل في السوق القديم بمنحنا تراخيص للعمل داخل هذا السوق مقابل ستون دينارا في السنة ويتساءل زكريا حسن بألم وحسرة من اين له ان يأتي بهذا المبلغ وهو يساعد والدته التي تعمل في احد المصانع في دفع مبلغ خمسون دينار كإيجار للمنزل بعد ان قام عمي بطردنا من منزله بعد وفاة والدي بتحريض من زوجته بحجة ان ايجار المنزل سوف يزيد من دخلهم حيث اعتبرونا انا واسرتي حجر عثرة في طريقهم .

أخيرا ... وبعد ان قررت انهاء جولتي رغبت في اخذ رأي اصحاب العمل فيهم فقالوا : جلال محمد - ان هؤلاء الاطفال هم شريان السوق المتدفق ولولاهم لتعطلت مصالحنا فلولا قساوة العيش لما شاهدناهم هنا فيجب علينا ان نقدرهم ولا نستغلهم بالعمل لدينا بأجور منخفضة .

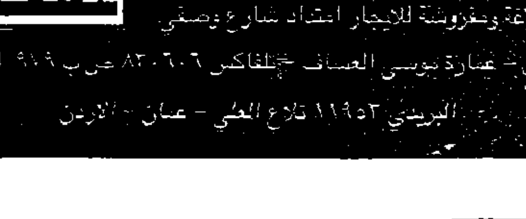
محمود البداوي - قال : انظر لهؤلاء الاطفال بنظرة إجلال واكبار لاني اعلم ان قساوة العيش هي التي دفعتهم للحضور الى هنا

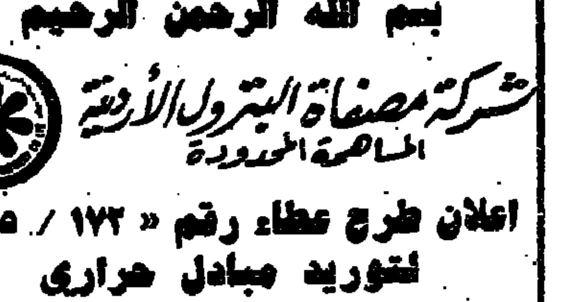
ميناء العقبة يفضل الحرب على السلام

النجم العربي - العقبة

في السنوات القليلة الماضية خفت حركة الميناء بشكل لا يوحي الى الاطمئنان وتشير الارقام بأنه في عام ١٩٨٩ قفز الحجم التجاري الى ١٨,٧ مليون طن في حين تراجع بشكل مذهل العام الماضي الى ١٠,٦ مليون طن من دون وضوح اذا كان التراجع سيقف عند هذا الحد او انه مرشح للتنامي في السنوات المقبلة .

ويفسر ذوي المسؤولية هذا التراجع بسببين الاول محلي ويتمثل في الازمة الاقتصادية التي شهدها الاردن في السنوات القليلة الماضية وبلغت ذروتها اواخر العقد الماضي نتيجة توقف المساعدات من الخارج وبرنامج الاصلاحات المطبق من قبل الحكومة وتميز بالحد من الاتفاق لمكافحة التضخم وتقليص عجز الموازنة . اما السبب الثاني وهو الاهم متمثل بالخطر الدولي المفروض على العراق والذي كان يستورد معظم حاجياته عن طريق ميناء العقبة ومع ذلك فأن المخاوف الاردنية في النصف الثاني من التسعينات . لا تقل كما كانت عليه في اواخر العقد الماضي على الرغم من التحسن الواضح الذي طرأ على الاقتصاد الاردني في السنوات الخمس الماضية وهو تحسن اكدته المؤشرات الاقتصادية التي ظهرت في السنتين الماضيتين ، وهنا نجد ان بعض المخاوف تبرز على السنه المسؤولين في الميناء وفي مجالين تنافسيين الرسوم واسعار الخدمات التي يفرضها الميناء على حركة الشحن وهي مستويات مرتفعة نسبيا بالمقارنة مع ما هي عليه في الموانئ المجاورة ام اعادة التصدير ، اما المخاوف الاخرى فتتجه نحو الاحتمالات القومية للانفتاح على الموانىء الاخرى في الدول المجاورة خصوصا الموانىء الاسرائيلية على المتوسط ، والتي تتوافر لديها عناصر جذب طبيعية بالنسبة الى حركة التعاملات التجارية لدول المنطقة مع اسواق اوروبا وامريكة الشمالية .. وهنا تضيف المصادر المسؤلة بأن تراجع نشاط ميناء العقبة سيفرض انعكاسات سلبية على الاقتصاد الاردني بدءا من عائدات المرفأ نفسه الى مخاطر البطالة التي ستهدد العاملين فيه ويتجاوز عددهم اربعة الاف شخص الى تهديد مستقبل اسطول النقل البري يقدر حجمه بحوالي ٨ الاف شاحنة ومن هنا نجد ان الغالبية العظمى من قطاع العقبة تفضل الميناء في ظل الحرب على السلام والذي لم يأتي بما يحقق كسر حلقات البطالة وانعاش حركة الميناء وقطاعاته المختلفة







هوامش ... القرار ... الليبي

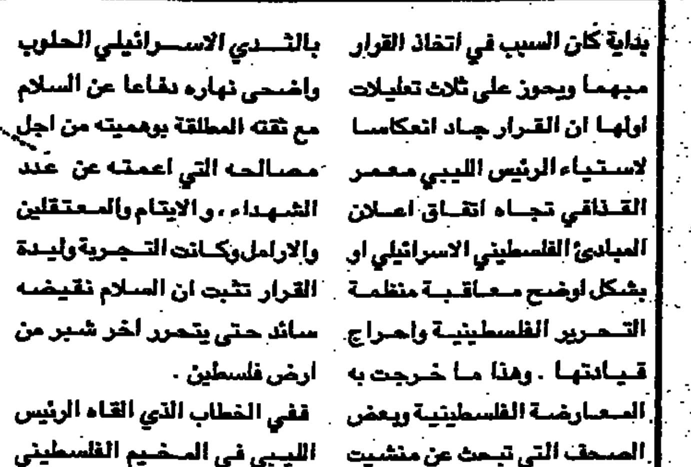
بداية كان السبب في اتخاذ القرار مبهما ويحوز على ثلاث تعليلات اولها ان القرار جاء انعكاسا لاستياء الرئيس الليبي معمر القذافي تجاه اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي او بشكل اوضح معاقبة منظمة التحرير الفلسطينية واحراج قيادتها . وهذا ما خرجت به المعارضة الفلسطينية وبعض الصحف التي تبحث عن منشيت يسوق اعدادها .

التعليل الثاني ان القرار جاء بناء على اتفاق بين الرئيس الفلسطيني والرئيس الليبي لاحراج اسرائيل ووضعها تحت الامر الواقع لايجاد حل لمشكلة اللاجئين ورفضا لكل مشاريع التوطين التي تقترحها اسرائيل على الدول العربية . وهذا التعليل الذي خرج به المؤمنين بقومية الرئيس القذافي والواثقين من التزام ليبيا بتوفير الحرية للاقليات والمطلعين على العلاقات الاخوية الخاصة بين م . ت . ف وليبيا .

والتعليل الثالث هو ان القرار جاء رسالة لمن تغلغل جسده فيروس الاستسلام وبيت حلقة جافا يحلم بالثدي الاسرائيلي الحلوب واضحى نهاره دفاعا عن السلام مع ثقته المطلقة بوهميته من اجل مصالحه التي اعمته عن عدد الشهداء ، و الايتام والمعتقلين والارامل وكانت التجربة وليدة القرار تثبت ان السلام نقيضه سائد حتى يتحرر اخر شبر من ارض فلسطين .

ففي الخطاب الذي القاه الرئيس الليبي في المخيم الفلسطيني المؤقت على حدود مدينة السلوم يوم الخميس الماضي والذي اكد فيه على التعليل الاخير ورفع كل الابهامات عندما ابلغ الفلسطينين المقيمين في المخيم انه على استعداد لبناء خيمة له يقيم فيها مع المقيمين في المخيم ومعايشة ظروفهم . وان القرار ينحصر معناه بانه اثبات عملي للعالم ولاسرائيل نفسها بان السلام وهميا وانه قد فرض على الاسرائيلين كما فرض على الفلسطنيين وما جاء الا تنفيذا لقرارات الهيمنة الامريكية في المنطقة وان السلام مجرد مرحلة سياسية تنتهي عند اول عثرة . لان كل خطوة يخطوها الطرفين تحظى باوامر مستوردة ولا تجرؤ اسرائيل اتخاذ قرار باعادة الفلسطينين المبعدين لاراضيهم الا بأوامر امريكية ولوكان اتخاذ مثل هذا القرار سيثبت حسن النية الاسرائيلية تجاه الفلسطينين مع ان اتخاذ مثل هذا القرار سيكون اعلاميا بحت ، وكسبا للرأي العام باختصار القرار الليبي واضح . واذا اتخذ القرار عقابا لمنظمة التحرير فانه في خدمة الشعب الفلسطيني ، والدعوة التي وجهها الرئيس القذافي للدول العربية بطرد الفلسطينين هي دعوة تصب في مصلحتهم ولو اتخذت .

السؤال الذي تتكون حروفه مع الحدث ماذا يحدث لوكان هؤلاء المبعدين يهود ؟ وما هو الاجراء الذي ستتخذه الامم المتحدة تجاههم ؟ او بمعنى اصح ما هو القرار الامريكي بحقهم ؟ ومن هو الاحق بفلسطين يهود السوفيت ويهود الفلاشا ويهود حارات الجيتو في موسكو ام الكنعانيين اصحاب الارض نفسها تاريخيا ودينيا وقوميا ؟؟؟ السلام من وجهه النظر الفلسطينية لا يكمن وتحقيق الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة – المستقلة على كامل التراب الفلسطيني ويمكن التعامل مع اليهود كأقلية تمتلك حريتها وسلمها وحقوقها



وعليها حقوق تجاه الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس . وهذا الخيار الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط بما ان فلسطين قضيته المركزية وقد لاقى هذا الخيار الصدى التأييد في اغلب دول الشرق الاوسط وغدى مطلب ملحا لها .

اما وجهه النظر الاسرائيلية فانها تتلخص بان السلام مع الفلسطينين ليست من اجلهم بل من اجل اسواق الدول العربية . وبما ان هذه الدول لا تجرؤ على تمرير سلام مع اسرائيل دون « العتبة » وهي سلام مع الفلسطينين لذا يجب ابرام سلام مع الفلسطينين باقل ثمن .

اما المعارضة الاسرائيلية فهي تؤمن بأن الخطوة الاولى في درب مشروع اسرائيل الكبرى هي ابرام معاهدات سلام مع الدول العربية وبدون الفلسطينين . والتخلي عن شبر احتلته اسرائيل بداية لنهايتها . والسلام مع دول الطوق مكسب يتجسد بترسيم الحدود تنتقل فيه اسرائيل نقلة نوعية بتحويل اسرائيل من احتلال غير شرعي الى دولة معترف بحدودها من قبل الجارات العربية .

اخيرا وبرئيي اقول ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان ينهي او يبقى تحت سيطرة الاحتلال او يقبل جزء من اراضيه محتلا ، والبرهان يتجسد بعده عوامل ملموسة ، اولها ان الشرق الاوسط محسوبا على العرب والمسلمين « سند الشع يقبل ببقاء جزء من آراضيه محتلا ، والبرهان يتجسد بعده عوامل ملموسة ، اولها ان الشرق الاوسط محسوبا على العرب والمسلمين « سند الشعب الفلسطيني »

ثانيا ان المسألة الفلسطينية تقررها ارادة الشعب الذي يؤمن بعدالة قضيته ومستعدا للتضحية .

ثالثا ان التجربة الاسرائيلية في فلسطين هي احتلال غير شرعي . النتيجة ان القرار الليبي قرار صديق لو تمت دراسته بعقلانية وجريء ويجب اعتباره مرجعا لقياس النوايا الاسرائيلية ويجب الاخذ بعين الاعتبار بوجهه النظر الفلسطينية والتي قد تقبل باقل من طموحها الاستراتيجي لكي يكون قاعدة للانطلاق الي ما تصبوا اليه لانها تدرك تماما ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا باقوة . وان الحرب وان تقررها القيادات فالسلام تقرره الشعوب ان الحرية لا تهبى هباء بل تنتزع نزعا ...!

محمد ابو اعمر

حربا على المعرفة

موت .. مرض .. جوع .. بطاله .. نقص في الدواء .. نقص في المواد الغذائيه .. صور مأساويه تتكرر يوميا منذ بدء عقوبات الامم المتحده على الشعب العراقي حتى هذا التاريخ ، خمس سنوات من المعاناة والقهر يعيشها العراقيون باسم الشرعية الدوليه ، ثمانية عشر مليون انسان عانوا ولا يزالون بسبب الحصار والعقوبات التي تفرضها عليهم الولايات المتحده الامريكيه باسم الشرعيه الدوليه وقرارات الامم المتحده .. نسمع شعارات التضامن مع الشعب العراقي ونسمع الدعوات لرفع الحصار الا ان هذه الشعارات والنداءات تختفي جميعها على صخرة التعنت الامريكي .

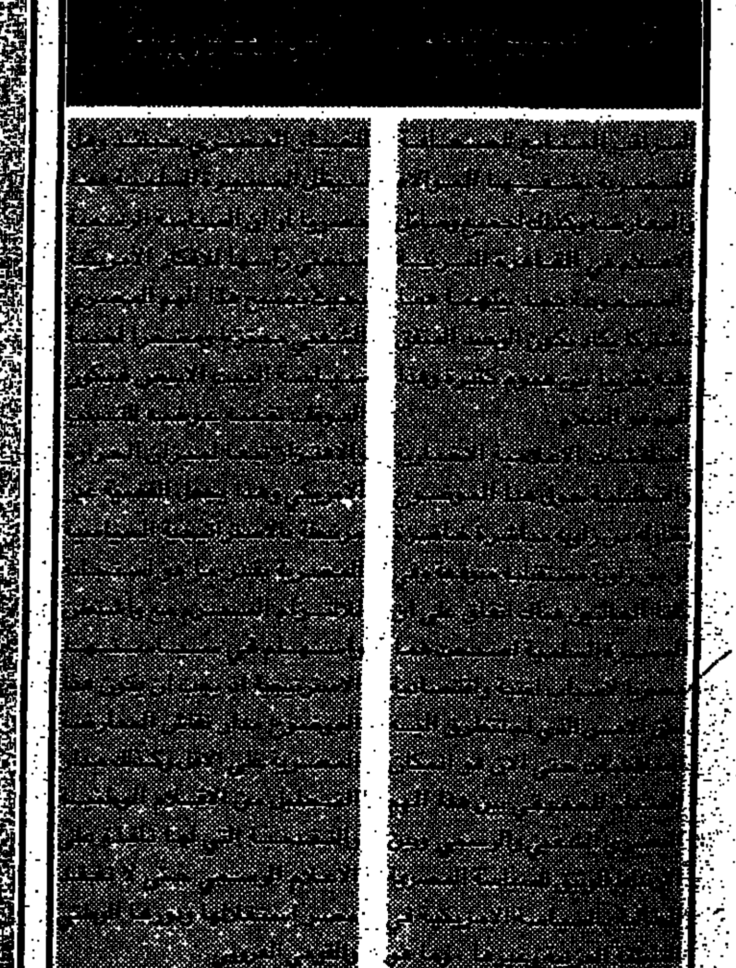
ثمانية عشر مليون عراقي يرزخون تحت وطأة هذا الواقع الاليم ، والمعاناة مستمرة ، والموت بسبب المرض والجوع ، آلاف الاطفال يموتون بسبب نقص الحليب والدواء ، ثمانية عشر مليون لا يشملهم قانون حقوق الانسان ، الولايات المتحده الامريكيه ترفع عصا العقوبات في وجه دول ذات سيادة باسم حقوق الانسان وانتهاكها لحقوق شعوبها ، اما الشعب العراقي فان مثل هذا القانون لا يشمله .

خمسة ملايين طالب عراقي من المفروض انهم توجهوا الى مقاعد الدراسة ولكن ما هو العدد الذي تخلف عن الالتحاق بهذه المدارس في سبيل البحث عن لقمة العيش ، كم عدد المعلمين الذين غابوا عن مدارسهم لتجدهم يفترشون الرصيف يعرضون ممتلكات بيوتهم بابخس الاسعار لتغطية ولو جزء يسير من متطلبات الحياة لان رواتبهم لا تكفيهم لشراء طبق واحد من البيض ، ما هو عدد المدارس التي هدمتها الحملة الصليبيه الثلاثينيه بحجة تحرير الكويت ، اما الكتب الباليه التي تنتقل من طالب الى آخر اصبحت في وضع لا يستطيع الطالب ان يستشف العلم و المعرفة منها .

لجنة العقوبات التي يقال انها منبثقة عن هيئة الامم المتحده ترفض تزويد العراق بالوسائل التعليميه ، لان الكتاب و القلم والممحاة والمسطرة والدفتر جميعها تقع في قائمة اسلحة الدمار الشامل العراقيه التي يجب على اللجنة المختصه بتدمير اسلحة الدمار الشامل ان تضيف الى برنامجها - برنامج نزع سلاح المعرفة -الخطير جدا وتدميره وعدم السماح للشعب العراقي التسلح به .

هنيئا للامم المتحده في حربها الضروس على العلم والمعرفة ، وليبق الجهل تاجا تزين به رؤوسنا المطأطأة ذلا وتبعية للذين سيذناهم على انفسنا باسم الشرعيه الدوليه ، ولكن الشعب العراقي الذي عانى وما زال يعاني سيبقى صامدا امام جميع هذه التحديات والصعوبات ، وكما عهدناه سابقا ، سوف يستطيع ان يبقي على تقدمه العلمي ولو ادى ذلك الى الرجوع الى الطرق البدائية في التعلم .

سمير اليوسف



بثينة خورشيد عكاشة

شارع سقف السيل

بقلم محمد عارف مشة

بالضبط هنا ستقف السيارة ، وستنزل منها وتنظر فستجد محلات لبيع الملابس القديمة ، وستسير بعدها عشرين خطوة وستجد موقفا صغيرا للسيارات ، دعه ، وتابع سيرك في نفس الاتجاه الى ان تجد دار عرض سينمائية ، فلا بأس ان تطوف الى لوحة عرضها الزجاجية ، ومتعت نظرك ببعض سيقان النساء شبه العاريات تحتضن رجالا وسيمين . لا تطمع اكثر ، ولا تخضع لاغراءات رجل سمين كي تدخل الدار مقابل نصف دينار ، فان انت فعلت ودخلت بابا ضيقا يعج برائحة عمال المساء والمقاهي ، عندها فقط حاول ان تخرج منها سليما معافى ، وانزلق بجسدك الى مدخل ضيق تلتصق على جدرانه العديد من النساء الاكثر اشتعالا لملقك ، ولتدفع بمن هم امامك الى ان تصل لمن جاء لمشاهده العرض وقوفا ، وستقف مثلهم ان لم تمتثل لعامل الدار الذي سيقدم لك كرسيا بثلاثة أرجل مقابل ان تبتاع منه زجاجة البيبسي بعشرين او ثلاثين قرشا على وقع نغمات سيرددها بيبسي ، كوكاكولا ، شاي ، ساندويش ، شاي ... وسيجيء العرض لفلمين ، الاول ستجده تافها ولاقصة له الا من شرائح تتصارع على سلطة او مال او نساء ... نساء !!! حين يجيء شيء فيه تكر للنساء ، ستجد الصمت يطبق فجأة ، ستهدأ الانفاس ويموت الصراخ حين يتوقف العرض لخلل ما في آلة العرض ، وسيرتفع الشهيق ، الزفير ، الزعيق ، الصفير ، الرفض ، واللعنات المكبوتة تتصاعد محطمة جدران الاعين المتعلقة بشاشة العرض ، وستشهق عيناك مثلهم ، ستشهق وتشهق ويشهقون وقت اعادة العرض ثانية ، وستتوقف هزات المقاعد التي لم تشاهد ما جاءت من لجله وستسمع بعض التعليقات والاسباب الموجبة للمنع ، واولها وجود غريب لم تألفه هزات المقاعد المكسورة وتشنجات الانفاس والارجل ، وسيغشيء عامل الدار الصالة ، وستلمحك العيون القلقة لتلمك في سرها ، لانك الغريب الذي نغص عليهم اشياءهم مما يضطرك ترك الدار هربا وستتابع سيرك صوب الرصيف الاخر وستصطدم بحجر مكسور وبالوعة مياه بقتلع حذاءك ، وستذهب لمصلح الاحذية الذي يصيح متربصا بأي زبون يقتلع له تلف حذاءه ، بينما انت كذلك تنتظر انتهاءه من اصلاح حذائك ملتفتا صوب النساء والاطفال والباعة ، ستلمح خطواتك المتعبة رجلا يحمل حقيبة سوداء ونظارات سوداء ، شعره اسود وثيابه سوداء ، وسيسرد لك قصة سيقشعر لها بدنك ، وستقوم بإحصاء ما في جيبك من نقود ، وستجدها سبعة دنانير ثمنا للعشاء ، وخمسة دنانير اخرى للسيارة وعشرة دنانير للمرأة وثلاثة ل... ، وستأتي سيارة على موعد بينهما لتقترب منكما دون ان يظهر احدهما معرفته للآخر طوال طريق ترابي مظلم ، الى ان ينحرف بكما السائق لخلاء مظلم تماما ، وسيشهر احدهما سكينة ليسلبك كل ما في جيبك ، وستعود سيرا على الاقدام الى ان تصل خواء غرفتك وصقيعها ، وستنام في ظلمة الليل وحيدا ، وستستيقظ في الصباح الباكر ، وستستقل سيارة ستقف بك هنا ، بالضبط ستقف بك السيارة هنا ، لتعيد المحاولة مرة اخرى .

قصة الاسبوع

انا والمجنون

بقلم سالم السالم

حي كئيب تدل مظاهره على الفقر والبؤس والجوع . بيوت صغيرة تلاصقت ببعضها كانها قبور وتصرخ بوجه الانسانية بان هؤلاء الناس لم يعودوا احياء وانهم مجرد اجساد تتحرك قتلت فيهم الرغبة بالحياة فباتو يمقتونها ويشتمونها في سرهم وعلانيتهم .الشوارع الترابيه ، الازقه الماجنه ، والاجساد المتعبه التي تفترشها الاطفال القذرين الذين يملؤن الحي بالصراخ والشتم الذي يجلدون به بعضهم والشتم السمه المشتركه بين الكل . الرجال يشتمون الحياة ، النساء تشتم الرجال والحياة والاولاد يشتمون امهاتهم وابائهم والحياة وربهم واذا حاولت مخاطبة احدهم فلن تجد ما يجيده سوى الصراخ حينما تدخل هذا الحي تقسم بانك في عالم الشياطين انهم على استعداد ان يفعلوا اي شيء يسرقون ويقتلون يتشاجرون وبعد ان ينهكهم التعب يفترشون الارض يتقاذفون النكات الماجنة والشتائم في هذا الحي كل شيء يحتمل وقوعه ماعدا "الحب" فهذه الخطيئه التي لا يجرؤون على ارتكابها .

فبعد ان سكنت هذا الحي وجب علي ان اتعامل معهم حاولت جاهدا لكنني لم افلح وكنت في المساء اخرج الكرسي الوحيد عندي واجلس خارج الغرفة انظر اليهم بدهشه وصمت وفي مساء يوم من الايام شاهدته ذلك الرجل كان يسير ببطء وكان وجهه حزين جدا حفرت فيه السنين متاعبها وبشكل قاسي كانها تثأر منه واكسبته لون بلون الموت مشبع بالاصفرار المختلط بالسمره وحاجبين غليظين يتخذان شكل قوس واسفلهما عينين غائرتين تتوجسان خفيه كانهما تترقبان حدث ما. فيهما بريق عجيب وخوف ومن تحت كوفيته التي لم يعد لها لون وتزاحمت على مساحتها الضيقه كل الالوان فغدت لوحة سرياليه من تحت هذيان اللون هذا تتسدل بعض خصلات من شعره هاربه عنوه لتلتصق بجبين مشبع بغبار الترحال .. يطل بوجه الدقيق والتجويف البادي على خديه كانهما ملتصقتان ببعض ولحيته الكثيفه كاسلاك شائكه تحيط ذقنه حينما يمر بجانبك لا يثير فيك سوى الاشمئزاز تسبقه دوما رائحته النتنه يرتدي معطفه الضيق يحشر نفسه فيه حينما تراه يعود بك الى الماضي كانه احد صعاليك الحضارات المنقرضه نعم انه قادم من تية الماضي الى منفى الحاضر زوادته في رحلته السرمديه حزن احرق شبابه وهاهو يتعكز على أيامه الاخيره بخجل حينما شاهده الاطفال التفوا حوله وهم يتصايحون ويشدون كوفيته يحاول الهرب يهرول وهو ينظر خلفه يلاحقونه "مجنون ، مجنون " يتعثر ويسقط ارضا فيلتفتون حوله وصراخهم يعلوا "مجنون ، مجنون ، مجنون " وتتجه الايادي الصغيره صوب كوفيته يتنافسون على اخذها يضع يده على الكوفيه واليد الاخرى يحاول ان يبعد الاطفال لكنهم شاغلوه وخطفها احدهم وهرب انتفض المجنون كما يطلقون عليه كأن كوفيته علمه الخاص الذي يجب ان يبقى مرتفعا فوق الهامه وسقوطه كشخص مرتهن بهذا العلم اقصد الكوفيه وبسرعه ركض صوب الطفل الذي أخذ الكوفيه ورماه على الارض واخذ علمه ونهض وضعه فوق رأسه مزهوا باسترجاعه هرب الاطفال وهم يصرخون «مجنون ، مجنون ، مجنون» حينما مر امامي كان يهمهم بكلمات وسمعته يشتمهم ب... لعن أبوكم يا اولاد الق...... . حاولت ان اهدىء من حدة غضبه فدعوته لمجالستي وشرب الشاي تقدم نحوي فقدمت له الكرسي ليجلس فرفض واخرج من جيب معطفه كوب شاي ولم يتكلم بشيء حتى احضرت الابريق وسكبت له الشاي اخذه مني ولم يتفوه بشيء ومضى . دخلت الى غرفتي وانا افكر به وفي اليوم التالي وفي نفس الوقت سمعت طرقا خفيفا على الباب تركت الكتاب الذي كنت اقرأه وفتحت الباب وكان هو الطارق دخل دون ان يتكلم جلس على الارض واخرج "الكوب" من معطفه توجهت نحو الغاز واشعلته وبدأت احضر الشاي سألني بصوت منخفض هل اجد عندك خبز ؟؟. قلت نعم واحضرت الخبز وقطعه من الجبن كنت احتفظ بها للعشاء نظر في وجهي بتمعن فابتسمت له وقلت تفضل فاخذها وادار ظهره لي وشرع يأكل بنهم فادركت كم هو جائع فلم انظر اليه فتركته وذهبت أعد الشاي وساد الصمت ولم اسمع سوى صريراسنانه وهي تقطع الخبز حتى انتهيت من اعداد الشاي فسكبت له في كوبه وسكبت لي كأسا وجلست بالقرب منه وقلت له : ما رأيك بالحياه ؟؟ان الحياه كويسه لكن الناس "مش كويسين" ثم اردف كانوا يضربوني كثير... وكنا ناكل خبز يابس "وبعدين جابوه ميت صمت وتدحرجت الدموع على خديه نأكل خبز يابس " وبعدين جابوه ميت صمت وتدحرجت الدموع على خديه فجأه امسك بي وصاح الرصاص الرصاص خذ الارض وانبطح على الارض وبعد فتره وجيزه جلس على الارض وقال لي انت طالب في المدرسه اجبت نعم واخرجت علبة سجائري وتناولت سيجاره واشعلتها فتناولها من فمي وفتتها واخذ يبكي بحرقه اخذ يصرخ "حرام ، حرام عليك "ليش" حرقته ثم نهض وخرج وتركني بعده مشتتا مبعثرا حاولت ان اجد تفسيرا لحالته فلم استطع فتركني اسير حضوره اللاوعي اجهدت نفسي بان ابعد طيفه عن ذاكرتي فلم استطيع لكن غلبني النعاس فنمت وعندما استيقظت صباحا راودني شعور بوجوده فتحت الباب فوجدته نائما بالقرب من النافذه توجهت اليه وأيقظته نظر لي طويلا ثم نهض وهو يفرك عينيه ودخلنا الغرفه وجلس كما السابق اعددت الشاي وذهبت لاحضر الفطور من السوق واثناء سيري راودني شك بانه سيخرج فأسرعت في سيري حتى وصلت واشتريت ما اريد وقفلت راجعا بسرعه فوجدته كما هو فأسعدني ذلك تناولنا الفطور سويا واحتسينا الشاي نظرت اليه وسألته : لماذا لم تنم عندي البارحه ؟ لا اريد ان "اغلبك" انت شاب محترم "مبين عليك" صمت برهه ثم تابع ستكون اصدقاء فاومأت برأسي موافقا فقال هل تحسبني مجنونا إنهم هم المجانين انا لا اسرق لا اكذب لا اقتل نهض بسرعه صرخ في وجهي هم قتلوه ، قتلوه " مش انا " هم قتلوه . تركني وذهب راكضا خرجت بسرعه خلفه وكان يصرخ "هم قتلوه ، هم قتلوه "حاولت ان اتبعه لكنه ابتعد فدخلت الى غرفتي واسئله كثيرة تدور في رأسي ؟ من الذي قتل ؟ ومن هم الذين قتلوه ثم تعاودني صورته فارى احيانا بانه مجنون وفي بعض الاحيان اقسم بانه احد الانبياء وانه اعقلنا جميعا لم يكن ثرثارا وكان طيب القلب تعودت عليه لم يكن يفارقني لحظه وذات يوم رأيته يركض بسرعه حافي القدمين وبدون كوفيه وعلامات الغضب باديه على وجهه ناديت عليه باعلى صوتي فلم يجبني ولم يلتفت ومضى مسرعا خانقا تركته لحال سبيله لانني تعودت ان اراه بمثل هذه الاحوال وانتظرت عودته في المساء لكنه لم يحضر وبدأ الخوف يتسرب الى قلبي فعزمت ان اخرج للبحث عنه اقفلت باب غرفتي وخرجت ، بحثت عنه في كل مكان كان يذهب اليه سألت عن كل من صادفته في الحي وكلهم اجزموا بانهم لم يروه وبعد ان تعبت عدت الى البيت وكنت متأملا ان اجده لكني لم اعثر عليه في البيت وكنت اسأل نفسي ماذا اصابه ؟ هل حدث له مكروه ؟لماذا لم يعد للبيت ؟ هل اغضبته بشيء ؟ لا لا لم افعل شيء يغضبه سأبحث عنه غدا وأويت الى فراشي وفي اليوم التالي نهضت باكرا ارتديت ملابسي وخرجت ابحث عنه لم اترك مكانا كان يقصده الا بحثت عنه فيه سألت كل من يعرفه لم يره منذ الامس واتجهت نحو المقهى الوحيد في الحي لعلي اجد من شاهده لم يكن يبعد كثيرا اتجهت صوبه وانا احدث نفسي لماذا تركتني يا صديقي الوحيد؟ لماذا تركتني ايها الانسان ؟ ما زلت انكر كلامك حينما قلت لي بان «الحياه جميله لكن الناس هم السيئين » لقد وفرت علي قرأة كتب الفلسفه وعلم النفس وهديتني الى ما ابحث عنه وانكر ايضا قولك « بان الناس لم يولدوا سيئين هي الظروف التي جعلتهم هكذا فلم انسى حرف مما قلته ايها الحكيم المجنون لكن ألم يخطر ببالك كيف سيكون حال صديقك الوحيد حينما تتركه وتذهب ؟ حسنا حينما اجدك لن اتكلم معك سأعود كما كنت تقول لي دوما بانك "وحيدا حزينا ، غريبا مجنونا محترقا " فها أنذا اصبحت هكذا بعد ان تركتني لماذا غبت ايها القديس انني افتقدك وافتقد معك الطهر والفضيلة لماذا ؟ لماذا ؟ حاولت جاهدا ان اواصل البحث وكان يلازمني شعور بانني ساجده بحثت لمدة اسبوع ولم اعثر على اثر بحثت واهترأت الحافة السفلى لبنطالي وتصدعت الازقة والشوارع من وطيء خطواتي وكل محاولاتي باءت بالفشل لكن كان يراودني الامل بانني سأجده يوما ما يقف يراقبني وينظر لي من خلال النافذة كظل هابط من السماء او يجلس القرفصاء بجانب الباب « منكمش » على نفسه كعصفور بلله المطر وكنت كلما سمعت همهمة نهضت من نومي وتوجهت بسرعة نحو الباب مستبشرا بقدومه لكنه لم يأتي . وبدأت الايام تمضي مسرعة ومضى على غيابه شهرا كاملا ولم اسمع عنه شيئا لكنه كان حاضرا وبدأت الايام تمضي مسرعة ومضى على غيابيه شهرا كاملا ولم اسمع عنه شيئا لكنه كان حاضرا معي رغم غيابه حينما ارى الذيلة امامي تذكرني فضيلته وحينما اجد الدنس في كل القلوب يحضرني طهره وحينما يصفعني الكذب والنفاق يبتسم لي صدقه فكيف انساه ؟

وفي صباح يوم ضبابي مشبع بالندى سمعت طرقا على الباب فنهضت متثاقلا وفتحت الباب فوجدته امامي كان بدون كوفيه واسمال باليه تتراكم فوق جسمه المهترىء ودمعه متحجرة في عيونه حافي القدمين يكسوهما الوحل ورائحته تزكم الانوف حينما رآني شرع بالبكاء وضمني بقوة الى صدره ثم دخل وجلس بنفس المكان المعتاد وقابلته بعد ان اقفلت الباب وقال بصوت يغلفه الحزن - « لقد قتلتني الكلاب » هل رأيت الكلاب هالني ما سمعت واردت ان استوضحه عن الامر لكنه نهض وذهب ناحية النافذة وفتحها ونظر للشارع ثم اغلق النافذة وعاد وجلس مكانه نظر لي فافزعني الخوف البادي في عيونه ودون ما اسأله قال : كنت في السوق جلست وكنت جائعا ، جلست بجانب « الملحمة » وكنت انظر الى اللحم المتارجح في المحل وكنت اتمناه لي ولك وسألت صاحب المحل ان يمنحني القليل منه لكنه ضربني وطردني وخرجت وانا انظر الى اللحم وجلست في الخارج وانا انظر اليه وكنت اقول لنفسي انه « طيب » فلماذا لا تحصل على اللحمة ولماذا لا احصل عليها انا او ابو محمد فقاطعته من هو ابومحمد فقال جارنا الفقير له اطفال صغار وفي يوم سمعته يقول لأم محمد كم اتمنى ان احضر لك كيلو لحمة لكن « مفيش معي مصاري » ابو محمد طيب لكن « معوش مصاري ». كنت اراقب اللحمة وهي تتأرجح امامي كبندول الساعة واتذكرك واتذكر ابو محمد وزوجته واطفاله العشرة وفجأة وقفت امامي سيارة وخرجت منها امرأة جميلة جدا وانا اعرف النساء الجميلات انها ليست من «حينا » كنت انظر اليها وانظر الى اللحم المتارجح وبدأ قلبي يخفق وتقدمت بخطى ثابته وكان بصحبتها كلب ضخم الجثة له اسنان حادة فاخافني كان ينظر الى الوجوه كأنه شرطي سري يمشي بجانبها ويدور حولها وكان يبعد اي نظرة تتسلق مفاتنها ينتحي المارة ويفسحون لهذا الجسد الملائكي بالمرور وهي تمشي على اطراف اصابعها كانها تخشى ان يطبع الطريق قبله كاملة على حذائها وكنت انظر اليها والى اللحم اقتربت ناحيتي اكثر تسري في بدني رعشة تمر من امامي كانت جميلة ورائحتها نظيفة « فابلع ريقي » وانظر اليها ولم اعد انظر الى اللحم . تدخل الى المحل وتخاطب الرجل الذي ضربني وتطلب ثلاثة كيلو لحمة فيقول لها على عيني فيتبع الكلب فتنظر الى الكلب وتنحني عليه تداعب شعره الكثيف وتأمر الرجل الذي طردني بان يضع كيلو لحم للكلب فانظر للكلب وللحم فاتذكرك واتذكر ابو محمد وزوجته واطفاله الصغار ثم اعاود النظر اليها وهي تداعب الكلب وبعد لحظات حضر الجزار ووضع اللحم للكلب انظر للكلب والى اللحم التي امامه فاتذكر كم انا جائع وكم تمنيت اللحم واتطلع الى السيدة الجميلة وربما تطعمني قطعة لحم لكنها لم تفعل لماذا لم تنظر لي ؟ لماذا لا تداعبني مثل الكلب واغرس اصابعي في شعرها الطويل واحضن رائحتها النظيفة لم يعد في مخيلتي سوى صورتها وصورة اللحم والكلب لماذا لا اكون بدلا منه سأجلس هكذا بلطف وآكل يديك وأداعبك برقة وهذا الكلب سأطرده هيا انصرف ايها الكلب وضربته بقدمي فهرب صوت السيارة تنطلق نظرت الناس يلتفون حولي منهم من يضحك ومنهم من كان غاضب يحدقون بي وانا لا اعرف السبب يوجد في شيء طري يشبه اللحم ويداي ملطخة بالدم وبالقرب مني جثة كلب ضخم كثيف الشعر وبقايا عظام لم اعد انظر اللحم لكن صوت عواء الكلاب كان يرعبني نهضت واردت ان اصرخ بالناس فابتعدوا عن طريقي خائفين وارتفع عواء الكلاب فازداد رعبا واسمع صدى خطواتها فاركض واهرب وما زالت تطاردني انني اسمعها الان انها تقترب يهرع نحو النافذة يناديني بخوف تعال اسمع انها قريبة لا تقل لهم انني هنا انني اسمعها .. عو .. عو .. عو فتح الباب وانطلق بسرعة وترك خلفه صديقا .. وحيدا .. حزينا .. مجنونا .. محترقا وصدى عوائه .

قلوب معذبة

ايام الطفولة كنت احلم بأن ما يتمناه القلب قد يتحقق بسهولة عندها لم اكن اعرف ماذا تعني تلك الكلمة التي اسمعها تردد في كل مكان ما هو الحب وما هي الدلائل التي تؤكد بأن هناك حب يطرق باب القلب الا ان الايام علمتني ماذا تعني هذه الكلمةفأحببتها لدرجة الحب .

ومع مرور الايام تفتحت عيوني على اشياء كثيرة جعلتني اعيش في بحر واسع مع الجمال ارى من خلاله وينظار الحياة من جديد تزيد الكون جمالا .

وبعد مشوار طويل مع الزمان اخترقت جدران قلبي فتاة واقتحمته بكل قسوة لتصنع مني حبيبا ملهما يناجي حورية من عالم الارض لم يكن يتمناها ولكن القدر من بها عليه فيتمنى القلب ان لا يكون ذلك مجرد وهم .

احبك مرة مرتين على طول الزمان جميلة المظهر حلوة اللسان ترتدين زيا ذهبيا وعلى خديك وردتان حمراوتان وصفراوتان فكبر الحب وتفتحت الازهار دون ان اشك لحظة واحدة بأن هذا الحب هذا الانتماء مجرد كلام اسلي به نفسي التي لم تجد كيانها الا مع عروستي الحنطية ذات العيون العسلية ولا ادري ماذا يخبيء القدر من مفاجاءات

عبدالله المصري

مخيم حطين

حكايات العم ابو زيد

[illegible]

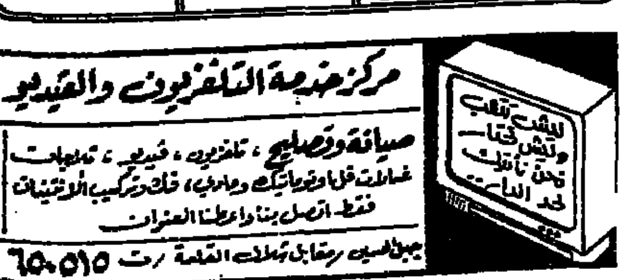
[illegible]

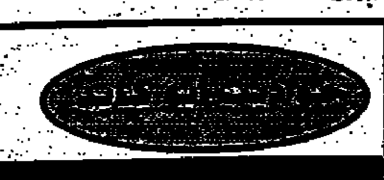
ابحث عن ظل ضيعه الحطام
ابحث عن ظل ... في ...
بلال صبرا
هل صبوا الكلس فوق صدرك
هل لطخوك بمجلسهم البدوي
وطلوا منك الروح
صوبا البقايا قهوة حجرية
بلال صبرا
ما كان ابو جهل يقدر عليك
لا .. ولا قتلتك الجواري
فابحث في الزقاق عن ظل ضيعته
وابحر
بداية المد لون
وابحر
نهاية الجزر لون
وابحر
فالبحر وطن ممتد من الازرق الجميل
للازرق البهي
وابحر ..
فالوطن ثوب على جسد الرضيع
وابحر
فاللون انسان
وابحر .. فالوطن انسان
هو ذلك فابتعه
بين الزقاق .. في الطلق المصري
خلف اسوار النوارس المهاجرة
عن افق جديد
عن لون جديد
هو ذلك فابتعه
فبداية التكوين لون
ونهاية الحصاد لون
ما تاه منك ظلك .. لا .. ولا عنك
اغترب
هو في اعماقك يصرخ
طفل يرتدي ثوبه

يبحث عن قصيدة قائمة
يبحث عن وتر لحبيبة تأتيه
هو الوجه فاعشقه
واسجد امام اللون
لتصل الروح بالروح
هو ذلك ..
ما ضاع يوما منك .. لها
لا .. ولا عنك اغترب ..
فإن جرحتك الحياة معاطفه
هو ذلك ..
ما ضاع يوما منك ... لها
لا .. ولا عنك إغترب
فإن جرحتك الحياة معاطفه
ألبسه من دفء اللون ثوبا
وإن لفحتك الليالي بردا
امنحه من وهج اللون شمسا ..
وإن عزتك الخناجر وطنا
اصنعه من عشب اللون سلاحا ..
وتسلح ..
فاللوحة وطن ..
وتسلح ..
فاللوحة امرأة في ثياب حصادها الاول
وتسلح ..
فاللوحة بندقية ..
وتسلح ..
فاللوحة طفل ..
وتسلح .. باللون ..
فاللون قضية ..
وتسلح ..
فاللوحة وطن ..
فاللوحة انسان
وتسلح ..
فاللوحة قضية ..

يوسف صوافطة







دردشة على الرصيف

بينما كان ابو كايد يتجول باحثا عن خبر من هنا او هناك استوقفته مجموعة من الشباب يجلسون على الرصيف امام احدى المحلات التجاريه ، بعد ان حياهم دعوه للجلوس ، وما ان استقر على كرسي الحديد القديم حتى بادره صابر بالسؤال :

- هل وقعوا اتفاق توسيع الحكم الذاتي ؟
- نعم ، اجاب ابو كايد
- اذا فقد اقترب موعد العودة الى الوطن .
- هل يعني التوقيع العودة ؟

قال محمد مستغربا ، ثم استطرد قائلا :

- اتمنى ان يسمح لي بالعوده لاقوم ببيع ارضي هناك

قاطعه ابو عمر :

- لمن تريد ان تبيع ؟
- لاقربائي او للعرب او ...
- في النتيجه ستكون من نصيب " او " الثالثه . علق ابو عمر
- وانت يا ابو كايد الن تبيع ارضك هناك ؟ انت ما زلت تعيش في بيت بالاجرة ، بامكانك ان تبيع قطعة ارض وتبني لك بيت هنا .
- من حيث المبدأ لن ابيع مهما كانت الظروف ، فهذه قضية مبدئيه لا مجال للنقاش فيها . اجاب ابو كايد

علق محمد :

- " وحيات زهوة " لن ابقي لي شيئا هناك سوف ابيع كل ما املك .
- لمن اترك الارض هناك ؟ تساءل صابر ، أاتركها لاخي ، لن افعل ذلك ، يأكلون خيراتها ويأتون هنا يشكون الفقر ، انني لا استفيد منها شيئا بل على العكس لا يخجلون من المطالبه بمصاريف حرثها وعزقها .

غير ابو عمر الحديث قائلا :

- بموجب الاتفاق هل سيخرجون من قريتنا ؟

اجاب محمد :

- سوف يخرجون من المدن فقط اما الريف فلن يخرجوا منه ، لان معظم المستعمرات في المناطق الريفيه ، وهم حريصون على حماية المستوطنين . انظر الى الخليل من اجل ٤٠٠ مستوطن فقط ، الله اعلم كم سيتركون من الجنود لحمايتهم اضافية الى الطريق التي سيفتحونها خصيصا لاستخدامها من قبل هؤلاء المستوطنين .

استأذن ابو كايد للانصراف وفي نفسه حسرة والم على ما الم بهؤلاء الشباب ، هكذا اصبحت الارض لديهم رخيصة ، يبيعوها بابخس الاسعار مقابل دريهمات قليله ، الم يعرفون ان الارض مثل العرض لا تقدر بثمن .

ابو رامي

معرض للمنمنمات بالجامعة الاردنية

ايران المسلمة دولة مترامية الاطراف تقع جنوب غرب قارة آسيا وتبلغ مساحتها ١,٦٤٨,٠٠٠ كم ويتداول شعبها اللغة الفارسية وتحتضن العديد من القوميات منها الفرس ، الاتراك ، الاكراد ، العرب ، البلوش .

ورغم تعدد القوميات في الجمهورية الا انها تنعم باستقرار صناعي وزراعي وسياسي شكل نجاحا باهرا وراكم دخلا وطنيا .

الا ان الاقوام المتعددة التراث والحضارات والتي تزخر فيها الجمهورية الاسلامية لا يمكن جمع تراثها وفنونها في معرض واحد .

ولدى زيارتنا للمعرض الثقافي التي اقامته السفارة الايرانية في مبنى شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية دهشنا لما شاهدناه في المعرض والذي ضم قسم الخط الفارسي واللوحات القرآنية والسيراميك والتراث والمنمنمات "فيناتور" للاستاذ محمود مرشجيان وقسم السينما العربية وقسم الصناعات اليدوية والصدفية والتي تعود صناعتها لمدينة اصفهان وقسم الاثار السياحية والصور والخرائط والصحف الصادرة في ايران والمنهاج الدراسي الذي ابرز دور المرأة الايرانية المسلمة وانشطتها على الصعيد العلمي والعملي والفني والثقافي مع التزامها بالحجاب وشاهدنا دور الاقليات وما تتمتع به من حرية التعبير في الفكر والمعتقدات والتي عتّم عليها اعلاميا كما شاهدنا الدور البارز للعلماء المسلمين . ولقد كان لنا هذا اللقاء مع السيد عبد الحميد مكارم حيث صرح بما يلي :

ان الفكرة من اقامة هذا المعرض جاءت لعرض صورة واقعية عن الوضع الداخلي لايران لاعطاء الصورة الواقعية لمجريات الحياة وابراز دور الحضارة الاسلامية فيها وتعكس بادرة تقارب المسلمين بعضهم ببعض وتشجيع التلاحم الاخوي والتفاهم وتجسد دعوة للاخوة الاردنيين لفتح باب الحوار المشترك والتبادل الثقافي بين البلدين المسلمين واقامة المعارض الاردنية في ايران لاعطاء الصورة الجميلة التي يتمثل بها الاردن . وازالة الابهامات التي يعيشها المواطن الايراني والتراجع الاعلامي عن الاردني بالخارج واستطرد السيد عبد الحميد قائلا : لقد وجهنا الدعوة لاقامة المعرض بالحرم الجامعي ولاقت دعوتنا الترحاب والرد المباشر بالموافقة كان هنا في نهاية الفصل الدراسي الماضي واضطررنا لتأجيل المعرض لهذا الفصل ورغم ضعف الدعاية على المعرض الا ان الاقبال كان جيدا وتجاوز عدد الحضور ٧٠٠ زائر يوميا وقد حاز المعرض على اعجاب الحضور مما جعل البعض يكرر زيارته لاكثر من مرة . لقد خصص المعرض قسم للسينما الايرانية المدبلجة للعربية واخترنا لهذا القسم ثلاث افلام اجتماعية منها فلم اجراس . وهوفلم اجتماعي يتحدث عن نداء الوجدان وترى احداثه ايمان الانسان بنداء الموت ولا يعمل له . فلم الطريق البارد وهو من الافلام الاخلاقية العاطفية ويتحدث عن علاقة الاب بالابن وقد صور هذه الفلم في عدة قرى ايرانية وتروى احداثة الترابط والتلاحم بين القرويين في مواجهة التحديات والكوارث . فلم طائر سعيد وهو من الافلام التربوية وتروي احداثه اهتمام مدرسة بإحد طلابها .

هذه المجموعة من الافلام حائزة على عدة جوائز عالمية في عدة مهرجانات دولية منها افضل سيناريو وافضل موسيقى تصويرية . ان ما لمسناه في جولتنا داخل المعرض جعلنا نخرج بقناعة بأن التجربة ناجحة ولاقت قبول وردة فعل ناجحة في صفوف الطلبة . مما جعل القائمين على المعرض يعقدون النية لتكرار المعرض في جامعة آل البيت بعد ان حصلوا على موافقة من ادارة الجامعة . واكد لنا القائمين على المعرض بشدة تمنياتهم بأن يتولى المسؤلون في وزارة الثقافة تبني فكرة التبادل الثقافي وإقامة مثل هذه المعارض لتعريف المواطن الايراني على الحضارة العربية..



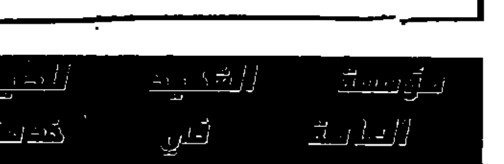


الفشل.. هل هو نهاية الحياه ؟

الفشل كلمة مظلومة من قبل الكثيرين عندنا فالبعض يعتقد ان الفشل هو نهاية الحياة وقطع الطريق . وبداية حياة مظلمة.. ومستقبل مظلم.. وكأن الفشل سيبقى ملازما للشخص مدى الحياة .. ولكن الانسان الذي يملأ الايمان والصبر والحلم قلوبهم يعتبرون الفشل بداية التحدي مع الظروف الحياتية مهما كانت صعبة.. والفشل يعني إعطاء دافعية اكبر .. وتدارك اخطا ماضية وتصيد للعثرات التي تسبب في الفشل لتحقيق نجاحات كبيرة ولاستفادة من عثرات الماضي . ولا يوجد شخص لم يطرق الفشل باب حياته على صعيد اجتماعي او علمي او دراسي او إقتصادي ولكن القوي المؤمن هو الذي يواجه الفشل مهما كان مرا بابتسامه كلها تصميم واراده وتأكيد على مبدأ « لا بد من النجاح مهما كانت التحديات » لا أن يجلس ليندب حظه ويلوم الايام والظروف ، ويصاب باكتئاب يؤدي الى أزمة نفسية قد تؤدي الى التفكير بالانتحار . فمجرد التفكير بذلك يدل على الضعف بالايمان واهتزاز وضعف في الشخصية وضعف في الارادة لمواجهة تحديات الحياة .

وهذه دعوة لنتجاوز هذه العثرة التي تقف ضمن خطوة واحدة فقط من الآف الخطوات الناجحه التي نحققها ، وهي دعوة للتفاؤل والامل دوما رغم كل ما يصادفنا في هذا الزمن الصعب الذي لا يعترف إلا بوجود صاحب الارادة القوية والتصميم على النجاح والفوز دوما لتحقيق حياة أفضل والشعور بالرضى والسعادة دوما .

ماجدة درويش



كلمات للحياة

حينما نرغب بأن نجسد احلامنا على الواقع فإننا سوف نرتطم بحقائق كنا نتجاهلها او نجهلها . وقمة احلام الشباب الزواج والسكينة والسعادة . وكذلك الفتيات وللفتيات حياة تمر في ثلاثة مراحل الطفولة الحالمة والدمى .. ومرحلة المراهقة العاصفة المجنونة والتي تعتقد بأنها على حق ولو كانت تقف على جبل من البارود سوف ينفجر بها في اية لحظة وهي لا تدري .

ومرحلة النضوج والتي تفكر فيها الفتاة بطريقة شبه منطقية فتجدها في كل الحالات تنتظر فارس الاحلام يأتي على صهوة سيارة فارهة أخر طراز او يأتي ماشيا لانه لا يملك ثمن الحذاء .. وهذا ايضا مقبول عند المرأة حينما تفكر بأن الرجل بجوهره وليس بمظهره .. ولكن المأساة الحقيقية ان المرأة قد تكون عاقلة او شبه عاقلة وهادئة حتى يتحول الموضوع يتعلق بزواجها حينما تصاب بالجنون وتفقد كل مقومات العقلانية لاعتقادها بأنها لو تركت هذا العريس «يفلت » من يدها فانها سوف تعنس او هذه الافكار المخلوطة والمدمرة خلفها المجتمع ورسخها في عقلها الباطن . حتى اضحت الفتاة في سن الخامسة والعشرين تعتقد بانها عانس . وبأن قطار الزواج قد رحل عن محطتها بدون رجعة .

وتفكيرها المخلوط هذا نابع عن قصور في معرفتها للرجل . فالرجل يبحث دائما عن انثى ناضجة واعية هادئة حانية وليس مراهقة نارية الطباع اعصارية القرارات . لا تملك زمام نفسها اذا غضبت وهذا كله ناتج عن قلة تجربتها الحياتية وعدم نضوجها الانثوي . فتكون غير مرغوب بها لقلة تجربتها ولهذا نجد بان الرجل يميل للانثى الناضجة والتي تجاوزت سن المراهقة . وهذا مالم تعرفه الفتيات بعد تطور الحياة الاجتماعية وبأن السن ليس هو الذي يحدد الزواج . بل النضوج والوعي .

الانثى هي الانثى حتى حدود الاربعين وللدلالة على ما اقول نجد ان الفتيات يملن للرجل ذو التجربة والذي تجاوز الثلاثون من العمر لانه يكون اكثر وعيا وادراكا ورجولة وتحملا للمسؤولية ومقدرا لتبعات الحياة وليس للفتاه ان تفكر في سن معينه فالانوثة وسن الزواج ليس لها عمر محدد كما يعتقد البعض من اصحاب الفكر المحدود لان المرأة بوعيها وبتألقها تبقى شابة مثل الزهور تنشر اريجها العابق بالطهر والجمال والحياة فهل نتفاءل ام نبقى نحمل افكارنا المخلوطة . انها دعوة للعقل والحب والسلام .

فيصل محمد عوكل

خصر نجوى

[illegible]

صراع الانسان مع الاوبئه يتجدد

كان الفقر وسوء التغذية والجهل وفقدان الوعي الصحي وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصيه والبيئة في القرون الماضية اسبابا لانتشار المرض. وكانت الاوبئة حدثا متكرر الوقوع ، وضحاياها على الزمن لا تعد ولا تحصى وبالعودة الى الماضي القريب نجد ان آثار وباء الانفلونزا كانت ضارية في عام ١٩١٨ حيث خلف عشرين مليون ضحية وهو ضعف عدد القتلى الذين سقطوا في الحرب العالمية الاولى.

مثال اقرب زمنا واكثر حضورا في الذاكرة وهو تفشي وباء الطاعون اواخر الصيف الماضي في الهند مجتاحا المدن والقرى ، والذي اودى بحياة العشرات واستدعى إجراءات وقائية عالية المستوى من بلدان العالم خشية ان ينتقل هذا الوباء إليها بأية وسيلة اتصال ويبدو ان الحال في نهاية القرن العشرين لم يتغير كثيرا . فلاسباب السالفة الذكر ، ماتزال قائمة في كثير من بلدان العالم ، ولا سيما المتخلفة منها والنامية يزداد عليها ارتفاع كبير في عدد السكان وازدحامهم في مناطق ضيقة . فقد ترافقت حركة التمدن مع ازدياد كبير في عدد السكان ويتوقع مع إنتهاء القرن الحالي ان يعيش اكثر من نصف سكان الارض في المدن لكنها قليلة المدن المجهزة بالبنية التحتية القادرة على مواجة احتياجات هذا المد البشري فمياه الشفة النقية والصرف الصحي السليم اصبحا عملة نادرة وهما حاليا ملاعب للجرذان والبعوض الناقل للامراض.

تراجع العلم في المعركة.

تمكن الناس عبر السنين من مقاومة المرض باستخدام العلم وواجهوا الجراثيم المسببة له بالمضادات الحيوية والتحصين ، وبترتيبات صحية افضل وصرف صحي .. وقد كانت النتيجة إيجابية للغاية ، حتى اغلب الاعتقاد بإن الانسان قد ربح حربه ضد المرض ففيما الحاصلة في اوروبا ، منتصف القرن التاسع عشر ، فإن أقل من واحد في المئة من الوفيات في الغرب اليوم ناتجه عن امراض معديه لكن النجاح الذي ظن بيشهد اليوم تراجعا حيث إن امرضا قاتلة كالسل والملاريا اخذة في الزدياد في ارجاء العالم .هذا بالاضافة الى ظهور امراض جديدة مثل مرض "لايم" (Lyme) وحمى الضنك او ابو الركب وداء المحاربين القدماء وطبعا الأيدز. كما ان ابحاثا الانسان بكتيريا تعرف باسم "بوريليا بورغدورفري" (BORRELIA BURG-DORFERI) وهي البكتيريا المسؤولة عن الاصابة بمرض "لايم" وتاتي التسمية الى منطقة "اولد لايم "في ولاية كونكتيكت الامريكية حيث جرى تحديد المرض لاول مرة في العام ١٩٧٥ فيما لحض في اوروبا اواسط الثمانينات ، وهو ازدياد متواصل وتجعل عوارضه ، من ضضضعف والام في المفاصل والرأس تشخيصة امرا صعبا ويمكن ان يمتد هذا المرض الى القلب والجهاز العصبي وكلما طالت فترة الاصابه به كلما قل مفعول العلاج باللمضادات الحيويه . كما تتسبب القراده التي تعيش على جسم الكلاب بداء الريكتسيات التي يمرر الى الانسان بواسطة ذبابة الرمل ويسبب تقرحات وحمى ويؤدي في بعض الاحيان الى الموت وقد اصبحت هذه الامراض معروفة مع توسع انتشارها عبر جنوب وشمال اوروبا وباتجاه السواحل البريطانية .

الجراثيم تخترع اساليبها

سابقا ، كان بالامكان الاعتماد على قوة مفعول المضادات الحيوية ، وعلى التحصين لمواجهة مثل هذه الامراض . ولكن الواقع تبدل ، حيث ان الجراثيم قد وجدت اساليب جديدة لمقاومة اسالبينا الهجومية .

والمعلوم ان وجود البكتيريا والفطريات قديم جدا في الزمن . وقد كانت هذه الجراثيم تشن الحروب على بعضها بعضا ، مستخدمة المضادات الحيوية التي تفرزها لضمان بقائها واستمرارها . وعندما اكتشف الكسندر فليمنغ عن طريق الصدفة ، المضاد الحيوي المعروف « البنسلين » في العام ١٩٢٨ ، فهو انما تعثر بإحدى هذه المعارك في طور حدوثها .

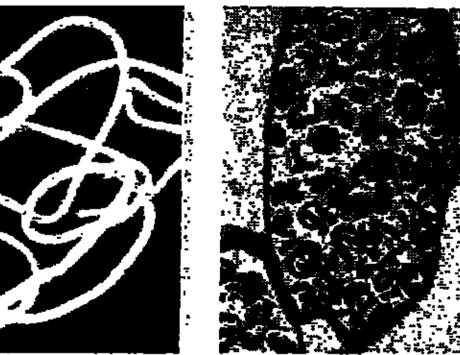
لقد كان فليمنغ ينمي مستعمرة بكتيريا في مختبره على صحن من الهلام المغذي . وقد سيلت هذه المستعمرة البكتيرية بواسطة فطريات دخلت عبر النافذة . هذه الفطريات انتجت مادة كيماوية هي « البنسلين » التي استطاعت تذويب جدران الخلية في البكتيريا السريعة التأثر . وقد تابع اكتشاف فليمنغ كل من هاورد فلوري وارنست تشاين ونورمان هيلتي في جامعة اوكسفورد في الاربعينات ، ولم يمض وقت طويل حتى توصلوا الى واحد من اهم اسلحة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، الى مضاد حيوي انقذ حياة الالاف من الجنود الجرحى والذين كانوا تحت رحمة الالتهابات .

لكن مع نشوء الجراثيم . وهي تتشأ بسرعة فتظهر اجيال جديدة منها خلال ساعات ، تطور الجراثيم قدرتها على مقاومة المضادات الحيوية وتعتمد في استراتيجيتها الدفاعية على اكتساب الانزيمات الكيماوية لتفكيك المضاد الحيوي وافقاده فعاليته . والتي تعطي البكتيريا هذه القدرة . والاسوء ان هذه الجينات موجودة على هيئة تمكن نقلها بسهولة الى غيرها من الجراثيم . وتعتبر المستشفيات المكان المثالي لتلتقي الجراثيم . وتنقل الى بعضها الجينات المقاومة للمضادات الحيوية . وهكذا تصبح الجراثيم التي كانت « بريئة » قاتلة تجوب اجنحة المستشفى بحثا عن ضحايا بشرية . والمرضى في وحدات العناية الفائقة ، اكثرهم عرضة لخطر الاصابة بالتعفن وهي حالة يطلقها الالتهاب ، حيث يدفع جهاز المناعة في الانسان نفسه الى العمل باقصى امكاناته في محاولة لمحاربة الجراثيم .

وتزداد الاصابات بهذه الحالة ، وهي مميتة في خمس وثلاثين في المئة من الاصابات وليس من علاج لها .

من جهة اخرى ، فان الاطباء والمرضى ينالهم جزء من اللوم لظهور هذه القدرة على مقاومة المضادات الحيوية فالاطباء يغالون في وصفها وفي بعض الاحيان في اوجه لا تفيد فيها كالبرد والانفلونزا والمرضى من جهتهم كثيرا ما يهملون اكمال عدد الجرعات المعطاة لهم حتى اخرها ، ظنا منهم ان بإمكانهم التوقف بمجرد زوال الاعراض التي يعانون منها لكن مرضا كداء السل مثلا يحتاج الى علاج بالمضادات الحيوية يمتد من ستة شهور الى سنة ، لتخليص جسم المرء من أثاره .









عمى النهر: ينتج عن غزو العين باعداد كبيرة من الديدان الصغيرة جداً. وقد ابدت السيطرة على الحشرات التي تحمل هذه الديدان، والادوية الجديدة المستخدمة، إلى اختفاء هذا المرض في بعض نواحي افريقيا.

دودة غينيا: تتسبب به ديدان طفيلية تلوّث مياه الآبار في الهند وافريقيا. ويقوم برنامج منظمة الصحة العالمية الجديدة لإبانته على تامين المياه النظيفة.

الحصبة: مرض فيروسي مُعدٍ جدا، وقاتل في كثير من الاحيان في البلدان النامية. لكنّ برنامج تحصين عالمي يجب أن يقضي عليه اوائل القرن المقبل.

شلل الأطفال: لم تُسجّل حالات جديدة منه في البلدان الغربية خلال العامين الماضيين، فيما هي في انخفاض مستمر في سواها من البلدان. وتقول منظمة الصحة العالمية، إنه سيتم إبادة هذا المرض قبل عام الفين.

تتمات ...تتمات ... تتمات ...تتمات ...تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات

قضية الأكراد

اقسى انواع القمع مع خمسة عشر مليون كردي فعن خطة تهدف الى تتريك الاكراد واذابتهم في الجنس التركي ولم يستطع الاكراد الراضخون في الجغرافية الكردية الحصول على اية حقوق ولان تركيا تقف تحت المظلة الامريكية فان ذنبها مغفورا واصوات الاكراد فيها مسموعة وفي ايران سبعة ملايين كردي بدون اية حقوق ولكن اكراد ايران اشد حماسا لقيام دولتهم وجمع شمل شعبهم في كيان واحد وفي سوريا يحدث نفس الشيء للاكراد فلا حقوق للكردي تساويه مع اخيه السوري وفي الجانب العراقي اعطي الكردي حكما ذاتيا وشكلت حكومة كردية تسمى المجلس التنفيذي من عشرة وزراء امناء ورئيس يواجه مجلس الشورى منتخب من اربعين عضوا وتجارتهم مزدهرة وخاصة وانهم نقطة مركزية بين هذه الدول ، ومن هنا نجد ان الكردي في هذه المنطقة محاصر ومطوق وغير مسموح له بالتعبير عن حقه وتقرير مصيره وصوته غير مسموع والكلمة يجب ان يرتفع صداها ولنقول للعالم ان الشعب الكردي وحدة واحدة لا يتجزأ وانه يشكل امة لها ماض وتاريخ اسلامي ناصع اننا اذا كنا نؤمن بالقومية فمن حق اي شعب ان تلتئم امكانياته وطاقاته في وقفة واحدة وان يتوحد في اطار واحد لقد سبق للقذافي وهو اول زعيم عربي ان طالب بالدولة الكردية الموحدة ايمانا منه بقومية شعب شقيق له ماض مشرق في الدفاع عن دنيا العروبة والاسلام وفي اخلد مأزقها التاريخية

الهجرة الفلسطينية

تظوها السياسي .

لقد انتهى الفصل الاخير من المسرحية والذي يقضي بطرد شرائحنا طردا او طوعيا وبسبب هذه الممارسات لن يبقى موطئ قدم لاب كريم عربي ولكن ستحمل هذه الشرائح الالم والبغض لانها غادرت بل لانها عاشت الوهم في سني كفاحها على الارض الليبية وهي متخمة بشعارات العرب والعروبة وصدقت وصفقت لقائد الجماهيرية واعتقدت بانه رمز القومية ورائد التعاطف القومي ومع كافة القضايا المصيرية للامة العربية . .

اين اصوات قياداتنا الرافضة والتي تستمرىء عذاب جماهيرنا وشرائحها الواعية التي تقبع في الصحراء اللاهبة لقد انتهى الفصل الاخير وفصول اخرى ستتوالى لبعض الشرائح العربية فدورهم قادم لان القيادة الليبية لن تتورع من ان تستأنف درامية اخرى لقد تحولت الاحلام الوردية بقومية المعركة وشعارات الوحدة والتحرر والتضامن الى سراب كـذب في هذا الوطن العربي الكبير

احمد الساعد

مخيم الحصن

شهقة ألم

ارسال الاغاثة لاطفال العراق والمانعون يعلمون ان اطفال العراق من جراء الحصار الذي فرض ظلما بقرار من مجلس الامن موجه من الادارة الامريكية ولكنه حصار يمارسه الحكام العرب والحكام المسلمون ضد عراقهم الذي كان بمقدوره ان يصطف في طابور الركوع ويجعل من كل عراقي مليونيرا ولكنه اختار مسيرة العرب التقدمية في درب الوحدة والحرية والعدالة فاستشهد ابناؤه ودمروا عمرانه وجوعوا سكانه من خلال الحصار الذي لو فرض بهذا العنف على الدول الكبرى لانهارت ..

* اقارن بين سوق عربية مشتركة وسوق مفروضة بين الغاصب والمغصوب فلا اجد الا الذل والمسكنة فابناؤنا في سجونهم ومعتقلاتهم وبنادقهم وحرابهم في صدور شعبنا ولكن الحديث الدائم عن السلام الكاذب الذي هو سلامهم وليست سلامنا فرجال امتنا يحرسونهم وجيوشنا وتسن القوانين لرفع الضيق عنهم وتلغى المناهج الوطنية بينما لا يزال شعار الصهيونية مرفوعا على بابهم « دولة اسرائيل من الفرات الى النيل » ...

* اتساءل لماذا يتغير الموقف من العراق وما زال العراق على ما كان عليه من عزيز الموقف وكريم المبادىء فكل الجماهير العربية كانت مع العراق قيادة وشعبا وجيشا ثم جاء العدوان فدمر المعتدون على العراق وفرضوا الحصار عليه وان الموقف الاخلاقي ان يتاح للجماهير العربية بأن تبقى على موقفها الداعم المؤيد للعراق ..

* الشخصية القومية العربية (رغم امراض الاقليمية والطائفية ورغم كل انماط السلوك السياسي الشاذ) اقوى واعمق من ان تتجرف في درب تمزيقها .. فاستيقظوا ايها العرب !

مراسيم جنازتي

ان صاحب هذه الصورة في ذمة الله بلا ادنى ريب ! اما الخاطر المرح الذي انتابني ابان شعائر تسليمي الصور ، فهو انني تذكرت المرحوم فريد الاطرش في اواخر ايامه ، حين غنى اغنيته البائسة (عدت يا يوم مولدي ، عدت يا ايها الشقي !) ، فقد ظهر مثيرا لعطف كل مشاهدي فيلمه السينمائي الاخير ، ومدرا لدموعهم ، ورأيت نفسي اصلح لبطولة فيلم مشابه ، احمل فيه اسم (وحيد) ، وامشي بمحاذاة الشاطىء ، وشمس الاصيل تلفظ بالافول ، وانا ارفع عقيرتي بغناء يقطر بوافر الاسى واللوعة ، واردد بغلظة تحطم القلوب : (حياتي عذاب ! لقد وضعتني هذه الصورة في موضع لا احسد عليه ، وجعلتني افكر بالخاطر الذي لا شك في انه خطر ببال الناس العقلاء ، وهو خاطر يقوم على افتراض انني انتقلت الى الرفيق الاعلى ، فما الذي سيتغير في مجريات الحياة ؟ وتكون الاجابة في العادة ان كل شيء سيبقى على حاله ، ستظل الصحف مثابرة على الصدور ، وستظل المياه متقطعة على الاحياء السكنية ، وسيظل عمال النفايات يأخذون ما يتجمع في الحاويات ، وسيظل البشر منضبطين في حياتهم ، يأكلون ويشربون ويزوغون عن الدوام ويسهرون ويمرحون ويمرضون ويموتون .. لا شيئ سوف يتغير .. صحيح انهم سوف يأسفون لتلك (الزهرة) التي ذبلت ، لكن الحياة اقوى من الموت ، تماما مثلما ان المصورين اقوى من الزبائن !

ولعل هذا كله الذي قلته الى هنا ، ما كان له ليظهر على القراء ، وكنت قد عقدت العزم على استبعاده عن الكتابة ، لولا انني عدت قبل يومين الى قراءة الشاعر التركي ناظم حكمت ، فوجدته يعبر في احدى قصائده عن ذلك الخاطر الذي يفترض فيه انه انسحب من الحياة ، فشجعني على كتابة هذه الهواجس ، وتضمينها قصيدة ذلك الشاعر العاقل التي اطلق عليها اسم (مراسيم جنازتي) ، ويقول فيها :

ستحملون جنازتي من دارنا ،
اليس كذلك ؟
كيف ستنزلونني من الطابق الثالث ؟ غرفة المصعد لن تتسع للتابوت
والدرج ضيق ..
قد تكون الباحة مملوءة بالشمس
والحمائم
وقد تهطل الثلوج مملوءة بصيحات
الاطفال ،
قد تهطل الامطار غزيرة لتغسل
الاسفلت . في الباحة ، ستكون
سلال القمامة واقفة كعادتها .
اذا كنتم ستحملونني في الشاحنة
مكشوف الوجه ،
حسب العادة المحلية ،
فقد يسقط على جبهتي شيئ من
احدى الحمامات !
فأل خير ! سواء أتت الفرقة
الموسيقية ام لا ،
فإن الاطفال سيأتون ،
فالاطفال مولعون بالموتى !
نافذة مطبخنا ستودعني بنظراتها
وشرفتنا سترفع الغسيل المنشور
قليلا حتى امر ،
لقد عشت سعيدا في هذه الدار ،
ايا جيراني ، اتمنى لكم ، جميعا ،
عمرا مديدا !.

تتمات ... تتمات ... تتمات

مساء الخير يا وطن

على السنة كل الاطراف ، ربما ان هناك من في الجانب الفلسطين من يعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية كفيلة بالضغط على اسرائيل لحماها على الانسحاب . ربما ان هناك من يعقيد حتى الان بصدق الطرح الاسرائيلي حول مسألة الامن وضمان استقرار الاجواء ومجرد حصولها على ذلك سوف تنسحب وبدون اي مشاكل الاحتمال الثالث ربما تعتقد السلطة الفلسطينية بأن الارادة الفلسطينية التي ارست تقاليد الانتفاضة غير مجدة في نفس الاستمرار وبقوة ، ومع ان الاحتمالات الثلاثة واردة متفرقة ومجتمعة فان الاحتمال الاخير هو الاشد خطورة على مستقبل القضية لان ذلك سيدفع اسرائيل الى البقاء وامريكا بعدم ممارسة عناصر الضغط على الشريك للانسحاب امام واقع بهذا التعقيد ماذا يمكن للسلطة ان تفعل ؟ هناك اجماع فلسطيني لا يشذ عنه احد على المستوى الشعبي والرسمي ، على ان المهمة الكبرى امام السلطة هو اعادة صياغة الوطن من كل عذابات الماضي وتجارب ودروس سنوات الكفاح الماضية وحتى اليوم .

وعندما يكون الوطن محتلا فان مقاومة الاحتلال لا تصبح عملا وطنيا فقط بل تتوحد الى العمل الوطني الاوحد والمقدس ليس في مقدور السلطة ان تحرك مقاومة للاحتلال في غزة واريحا ... صحيح لكن خريطة الوطن بكاملها ومبادرة شعبية تهز الارض تحت اقدام الغزاة وتعفي السلطة من هذه المشقة وتقوم بتكرار لعبة الشعوب المفضلة امام كل احتلال وهي حركة تحويل البقاء في الاراضي المحتلة امام قوات الاحتلال مهمة شاقة مستحيلة . بقي على السلطة ان تدرك ان تصاعد الانتفاضة والمتعاظم ورقة مهمة واساسية بيد وفدها المفاوض وانها اقوى من الدعم الامريكي في هذه المفاوضات

اللجوء العراقي

والتفيذ داخل البنية العراقية .

ان الورقة العراقية المهاجرة ورقة يمكن لاي نظام ان يستخدمها للهروب من ازماته ومحاولة دغدغة عواطف الحالمين بالخروج من احلامهم ويمكن استخدامها بنفس الاسلوب لتحمير العيون على البعض ، هذه اللعبة قد تدركها شعوب المنطقة قبل غيرها . ان هذه المنطقة مع الاسف تقع ضحية الغباء السياسي الذي يظن ان ما كان ممكنا ايام تحرك الاساطيل الاجنبية لمجرد اعتداء على احد رعاياهم . قد ولى منا الوهم على قاعدة التماسك الوطني من القاعدة الى القمة فالعراق ونظامه السياسي قوي برغم كل الظروف المحيطة به وانه من الصعب استخدام الاوراق المستنفذة والتي فقدت مبرر وجودها داخل السرب

الامة التي تتصالح مع الغزاة تباد وتندثر

منطقة الشرق الاوسط لا تتسع لمنتصر ومهزوم

« لا تقطعوا لهم عهدا ولا تأخذكم بهم شفقة »

التي قد لا نختلف عليه ان منطقة الشرق الاوسط منطقة ازمة ، متى اخترنا اخف الكلام وطأة . ومن وجهة نظر بعينها ، يمكن ان تبدو تلك المنطقة من العالم اشبه بالجسم الحي الذي دقت يد عديمة الرحمة في لحمة الحي مسمارا صدئا ملوثا بصديد . ولتوه ، اشتعل الجسم الحي بالحمى وتورم ، ومن فرط عذابه بدأ يمزق لحمه بيده .

لكن هناك من « لا يدخل هذا الكلام دماغه » ومن يجد بوسعه ان يتحدث عن شيء اسمه « السلام » فيغمغم به ، واحيانا يصيح بأعلى عقيرته ، باعتبار ان « الصلح ... والسلام خير من ... ، او كما يقول المثل المصري الشعبي « اليد التي لا تقدر على قطعها ، بوسها » والتي لا شك فيه ان الصلح خير ... والسلام خير من الحرب ، والنور خير من الظلمة ، وكل ذلك . الا ان هناك تلك الحقيقة المزعجة المتمثلة في ان الصلح والسلم هنا ليسا بين امم تحاربت وهي في اوطانها وتريد التصالح والسلم بل بين امة كانت قاعدة في حالها ، هانئة بتخلفها ، وفي اراضيها التي عاشت فيها ابا عن جد عن جدود الى الاف السنين عودا في الزمان ، وفجأة دقت تلك اليد عديمة الرحمة ذلك المسمار الصديء الملوث بالصديد في لحمها الحي ، واتخذ المسمار شكل عملية استعمار استيطاني زاحف لا حدود له ، ولا يقف في وجه شهيته الى الارض (خالية ممن يزحمون سطحها) شيء .

وحتى بصرف النظر عن الحقيقة التاريخية الماثلة في ان كل امة تصالحت مع الغزاة الاستيطانيين ابيدت ، وامحى ذكرها ، وحل الغزاة الاستيطانيون محلها ، ووضعوا الفلول الباقية منها في محتجزات اشبه بحدائق الحيوانات المنقرضة ، ابتداء من الهنود الحمر في امريكا الشمالية ، الى سكان استراليا ونيوزيلندا وتسمانيا الاصليين . نقول انه حتى بصرف النظر عن تلك الحقيقة المزعجة التي توقفنا على ان التفكير في نجاح التصالح هنا لا مؤدي له الا الانتحار الجماعي ، يواجه الشرق الاوسط هجمة استعمار استيطاني من نوع خاص للغاية ، لم يسبق له في هذا العالم المنكوب مثيل . وبالنظر الى براعة الامة المستهدفة في الشرق الاوسط في التظاهر والتصنع وادعاء العنتريات عالية الصوت ، ظل عالم خارجي مغسول المخ كليا في تبعيته يتحدث عن مصيبة تلك الامة بوصفها وحشية بربرية متمثلة في الاجتهاد في « القاء اسرائيل في البحر » ، في حين ان حقيقة المصيبة انها هجمة عديمة التورع عديمة الاعتدال لا غاية منها الا القاء الامة العربية بأكملها في فوهة قبر واسع مفتوح يبتلعها ويترك « الارض » ارضا خالية بغير شعب « لشعب بغير ارض » . وبطبيعة الحال ، هذا كلام ما زال هناك من يتظاهر بأنه بعيد عن التصديق ، ويدعي ان الارض التي تعلق بها الامر كانت ارض فلسطين ، وهذه قد راحت (وهو ما يؤسف له وكل ذلك الا انه لا حيلة لاحد فيه) وانتهى امرها ، وتقتضي البراغماتية والواقعية والتحضر (بضم التاء والضاد) والاناقة صرف نظر عنها ومحاولة استنفاذ ما تبقى من فلسطين الحبيبة والارض السليبة وعقد صلح « مشرف » مع الجيران الجدد ، ويا اخي الالمان والفرنسيس والانكليز تحاربوا واصطلحوا وباتوا الان من خيرة الاصدقاء ، اليس كذلك ؟ وهكذا فانه ، عندما يكتب صحفي او كاتب كلاما « بعيدا عن التصديق » كهذا ، يكون الرد الجاهز المريح عليه انه يبالغ وينظر الى الامور بمنظار اسود ، ويتخذ منطلقه من انفعالات عاطفية ، وان كل ذلك لا يليق ، ان

بن غوريون : وضع خطة تدمير لبنان

لم يكن لشيء فلكي لا يضحك منا الخواجات . فاعقل وقل كلاما غير هذا . ولكن ما القول فيما يقوله احيانا بعض « الخواجات » ، وهم اناس غاية في التحضر والاناقة والتعقل ؟ وما القول فيما يقوله ذلك البعض وهو حريص بالا « يدوس لاسرائيل على طرف » ، كما فعل الصحفي والباحث الامريكي ستيف بوزنر في كتابه « اسرائيل من وراء ستار – الحروب الخفية والدبلوماسية السرية في الشرق الاوسط » ؟

ولئلا نخطيء فنتصور ان المستر بوزنر منحاز لامة العرب الامجاد او متعاطف معها ضد « حبة عين » امته الامريكية ، اسرائيل ، نلقي بالا الى هذا التعليق للمستر روبرت اشر ، رئيس ايباك (اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة) ، المنظمة المظلة لما يدعى ب « اللوبي الاسرائيلي » في الولايات المتحدة ، إثر قراءته لكتاب المستر بوزنر : « لقد قرأت كتاب بوزنر بقدر كبير من الاهتمام ، وهو كتاب يضيف اضافة كبرى الى معارف كل من كان مهتما اهتماما جادا بالشرق الاوسط . وهو كتاب موثق توثيقا جيدا ، وسرد وقائعي لاحداث هامة شكلت التاريخ الحديث للشرق الاوسط » .

فنحن هنا لسنا بمعرض التعامل مع كاتب شرير منحاز ضد اسرائيل او اي شيء من ذلك القبيل ، لذا فانه قد يجدر بنا ان نلقي بالا الى بعض ما تقول .

مذابح فلسطينية ومفاوضات وراء الكواليس

* مذابح فلسطينية ومفاوضات وراء الكواليس

في تقديمه لكتابه ، يوقفنا المستر بوزنر على انه في حين تمثل النظرة السائدة الى وكالات الاستخبارات التي له السي ، آي ، ايه « و « الكي ، جي ، بي » في انها وكالات مكلفة بالقيام بعمليات سرية من نوع « الالاعيب الوسخة » بغية احداث الانقلابات والقيام بالاغتيالات السياسية وما الى ذلك ، « غالبا ما يكون المطلوب من القائمين بتلك الانشطة الخفية في الشرق الاوسط مطلبا مزدوجا ، هو شن حرب خفية غير معلنة وراء خطوط العدو وفي الوقت ذاته مساعدة المسؤولين الحكوميين على الاضطلاع بتحريكات دبلوماسية سرية يستحيل الانخراط فيها تحت وهج اضواء الاعلام العالمي .

* في الفصل الاول من كتابه بعنوان « السيف الذي لا يرحم » يقول المؤلف ان « هناك من يؤمنون ايمانا راسخا في الشرق الاوسط بأن الارض لا يمكن ان تتسع للمنتصر والمهزوم . فهي ارض قاحلة شحيحة المياه ، وكأنما هناك وصية غير منطوقة تتردد اصداؤها في جنبات المنطقة « دمروا العدو تدميرا تاما والا فانه سيقوم ثانية ويسرق آباركم ويجز رقابكم » . فالتراب والرمال لا تدع ، فيما يبدو اي مجال لانصاف الحلول والانتصار في المعركة ليس بكاف بل يتعين على المنتصر ان يثبت العدو وعلى الرغم من ان المؤلف لا يحدد من هو الذي يتعين عليه ان يبيد ومن هو العدو الذي يجب ان يقوم بالابادة اسرائيل ، كما يفصح استخدامه للفظة « المهزوم » عن ان العدو الذي يتعين على عدوه ان يبيده هو امة العرب الامجاد . وان كان ذلك غير كاف ، فهناك قوله بشأن تلك الوصية غير المنطوقة التي تتردد اصداؤها في جنبات المنطقة وهي تهيب بالمنتصرين ان يدمروا العدو تدميرا كاملا لئلا تقوم له قائمة ف « يسرق » ما كان له قبلا وبات ملكا للمنتصرين ، ويجز رقابهم .



والوصية سماوية في الواقع وهي متكررة في التوراة بشكل لحوح لافت للنظر ، مما ينبيء عن ان الكاتب الامريكي تسمع وهو يقول هذا الكلام صوت يهوه الجليل مدمدما في جنبات المنطقة المنكوبة محذرا شعبه الاثير الى قلبه وابنه البكر اسرائيل قائلا : « متى اتى الرب إلهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها وطرد (اصحابها) امامك ودفعهم الى يدك (اعطاك اياهم لتفعل بهم ما تشاء) وهزمتهم ، فانك تحرمهم (تذبحهم ذبحا) . لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم » . (سفر التثنية ٧ : ١ و ٢)

« اما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا (التي يجعلها الرب الهك تقع في يدك) فلا تستبق منها ، بل تحرمها تحريما (تبيد اهلها عن بكرة ابيهم) » . (سفر التثنية ٢٠ : ١٦)

الخلطة الدبلوماسية العسكرية

فالمؤلف الحصيف ، وقد قدم لكتابه المفزع باستشهاد ممن سفر يشوع ، اشد اسفار العهد القديم دموية واحفلها بمذابح الابادة الجماعية ، واختار الاستشهاد عن « تجسس الارض » قبل الغزو والمذابح ، اغنى نفسه عن حرج الدخول في التفاصيل في شأن تلك « الوصية المترددة في جنبات المنطقة » والتي مؤداها ان الانتصار على العدو في معركة او سلسلة من المعارك لا يكفي ، اذ من المتعين ان يباد العدو ، ان يزال من وجه الارض إزالة ، لئلا يصبح ، كما تقول التوراة وكما يرد الحاخام كاهانا في كتابه الشهير ، « شوكة في اعين الشعب ومنخسا في جنبه » ومن ذلك التمهيد الذكي ، ذهب المؤلف الى تناول ما اسماه ب « النهج الاسرائيلي صوب سلم الشرق الاوسط » ، فقال انه نهج ذو شقين " (١) استخدام القوة العسكرية في الحاق هزائم ماحقة بالعرب تقنع اولئك الجيران بأن اي حروب قد يفكرون في شنها مستقبلا لن تؤدي الى تدمير الدولة اليهودية وان الحرب لذلك لا يجب ان تكون الخيار الذي يجنح لديه العرب في البحث عن حل للصراع و (٢) استخدام سطوتها الدبلوماسية لدى الغرب واستغلال المصالح المشتركة بينها وبين الانظمة المعتدلة بالمنطقة لاستدراج (وهذه هي اللفظة التي استخدمها المؤلف : Lure اي يغري ، يغوي ، يصطاد بطعم ، يستدرج الى شرك) خصومها الى مفاوضات علنية يمكن ان تؤدي الى تسوية سياسية .

ويضيف المؤلف قائلا ان الخيار العسكري ، فيما يخص لبنان ، ظل على رأس قائمة الخيارات الاسرائيلية « لاطول من عقد »

مذابح صبرا وشاتيلا خطط لها قبل الغزو الذي اخرج المنظمة من لبنان

والواقع ، مع الاحترام الكامل لدقة الباحث وحيدته الموضوعية الشديدة شدة لا تطاق ، ان الخيار العسكري في شأن لبنان ، اي غزو لبنان بغية انشاء امر واقع يضم من خلاله الجنوب اللبناني حتى ضفة نهر الليطاني الى اسرائيل ، وتجاور اسرائيل ، عبر الليطاني ، « دولة » لبنانية مارونية مع اعطاء ما تبقى للبنان المسلم ، هناك شمالا ، عند طرابلس ، لم يكن « خيارا » اسرائيل بين عدة خيارات « لاطول من عقد » ، اي لما يزيد قليلا عن عشرة اعوام بل ظل خيارا محتوما ووحيدا فيما يخص لبنان منذ طرحه بن غوريون من قبل انشاء الدولة ، وكان مطروحا على مائدة العمليات العسكرية الاسرائيلية سنة ١٩٥٥ واجل لان اسرائيل كانت تعد وقتها العدوان الثلاثي على مصر ولم ترغب حكومتها في الدخول في شجار جانبي مع الفرنسيين حول لبنان والذي يقوله المؤلف ، على اية حال ، ان اسرائيل « استخدمت كل وسيلة من وسائل العمليات الخفية ، ابتداء من فرق القتل ، الى عملاء الاستخبارات ، الى غارات الكوماندو الى التكتيكات العسكرية النظامية كالقصف من الجو الى الغزو الكامل ، تنفيذا لذلك الخيار العسكري فيما يخص لبنان » ، والذي يقوله المؤلف ان اسرائيل فعلت ذلك « انتقاما من غارات الارهابيين الفلسطينيين ، وعملا على تدمير البنى الاساسية ، السياسية والعسكرية ، لحركة « حرب العصابات » (المقاومة) الفلسطينية » ولم يقل شيئا عن مشروع ضم جنوب لبنان وتفتيت ما تبقى منه الى دويلتين طائفتين (على النسق المعد للمنطقة ككل) ، بل القى بالوزر ، بمنتهى التحضر والاناقة ، على « الارهاب الفلسطيني » . وذلك ضرب من التأنق مألوف فالعدو ، الذي قال المؤلف ان الوصية (الالهية) التي تسمع دويها في ارجاء المنطقة تحث « الشعب » المبارك على تدمير العدو تدميرا تاما والا فانه قد يقوم ثانية ويسرق « ابار الشعب ويجز رقابه » ، يجسده حتى الان الفلسطينيون ، ويضرب من التحضر والتأنق الوحشي جرت عملية « تدميرهم تدميرا كاملا » وابادتهم وازالتهم من وجه الارض ، بحجة « مكافحة الارهاب » وفي هذا السياق بالغ التحضر والاناقة ، القى المؤلف بوزنر عملية اغتيال لبنان (وهي مجرد بروفة صغيرة لاغتيالات اخرى اوسع واخطر) على عواتق الارهابيين الاشرار : « فبالنظر الى طبيعة حرب الارهاب ، التي يقبع فيها معتدون بلا وجوه بجوار اماكن حجز بطاقات السفر بالطائرات ، وحجزات الدراسة ، والباصات ، وصناديق البريد ، والمعابد اليهودية ، والتي تشن معاركها عبر الحدود الوطنية وتمولها حكومات متباينة من موسكو الى الرياض ، كان من المحتم ان تعتمد المعركة التي خاضت اسرائيل غمارها ضد الارهاب ، بقدر كبير ، على عملاء الاستخبارات العاملين في الخفاء المتعقبين خطى الارهابيين في المسارب التي يختفون فيها بين ظلال حياة المدنيين العاديين » .

ويورد المؤلف في كتابه فصلا مشوقا بحق عن « دينا العسان الاردنية التي كانت » واحدة من عملاء الموساد العديدين الذين عملوا في بيروت ، فزودوا واضعي استراتيجيات اسرائيل المضادة للارهاب بسيل من المعلومات عن تحركات منظمة التحرير الفلسطينية ، واماكن تخزين اسلحتها ، واتصالاتها الدولية ، وخططها الموضوعة للقيام بعملياتها الارهابية ويضيف المؤلف ان سنة ١٩٧٠ شهدت ، في مصر ، سلسلة من لقاءات اسرائيلية وراء الكواليس كان الغرض منها جمع الرؤوس في ال... انطلاقا من « رغبة الجانبين المشتركة في السلام » ومن « رفضهما البات ايضا للنفوذ السوفياتي في المنطقة » .

ثم يقول : « وعلى حدود اسرائيل الشمالية ، كانت الحرب الخفية التي شنتها اسرائيل في لبنان نذيرا بالغزو الكامل الذي وقع سنة ١٩٨٢ والذي اخرج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت (وادى الى مذبحتي صبرا وشاتيلا ، لكن ذلك ما لم يتوقف المؤلف عنده طبعا) ، اما على الجبهة الجنوبية ، فان اللقاءات السرية بين المسؤولين الاسرائيليين والمصريين ارست الاساس للمفاوضات العلنية التي جرت في كامب ديفيد ومعاهدة السلام التي ابرمت سنة ١٩٧٩ بين مصر واسرائيل .

في كتاب « قبضة الله »

السوبر مان الغربي ما يزال يحلق عاليا

من محمد ازوقة

صدر مؤخرا الكاتب البريطاني فريدريك فورسايث كتاب يحمل الاسم المثير " قبضة الله " ، تدور احداثه بصفة خاصة حول حرب الخليج الثانيه ، والاسباب والدوافع التي ادت اليها ، كما يتطرق الى الاهتمام الذي ابدته دوائر الاستخبارات الغربيه والاسرائيليه ببرامج التسلح العراقيه واهمها المدفع العملاق واسلحة الدمار الشامل .

اما الاسم نفسه فقد اطلقه الكاتب على ما افترض انه قذيفة نوويه كان العراق قد جهزها ليقصف بها المثلث الواقع حول حفر الباطن ، مكان تجمع القوات الحليفه في حالة دخول اي من هذه القوات ارض العراق .

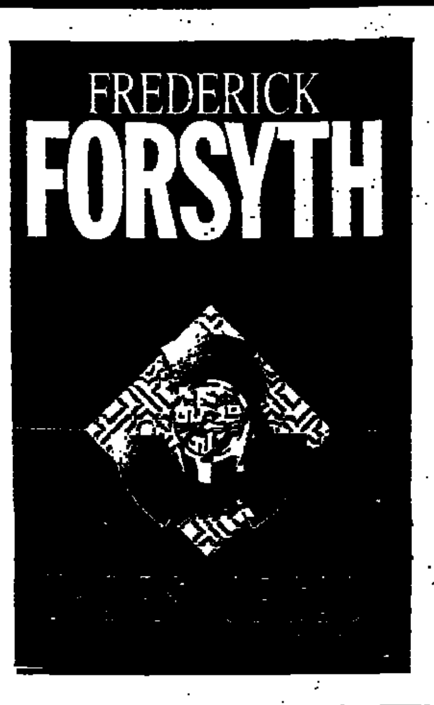
يتحدث الكتاب بالكثير من التفصيل ، وفي قالب روائي مشوق عن الطرق الفنيه التي يفترض الكاتب ان العراق قد استعملها للحصول على اليورانيوم وتخصيبه تمهيدا لانتاج السلاح النووي ، ومع اننا لا نعتقد بالضرورة ان ما يقوله الكاتب هو ما حدث فعلا ، الا ان السيناريو الذي يطرحه بحرفية عالية المستوى ، يجعل من متابعة صفحاته التي تربو على الستمئة ، متعة حقيقية مثيرة .

كما يطرح الكاتب اسئلة وقضايا في منتهى الخطورة عن المستوى المتقدم الذي وصل اليه العراق في حيازة التكنولوجيا المتقدمه ، خاصة في مجال الصناعات العسكريه .

لكن ومنذ البدايه ، يتوجب على القاريء العربي ان يتحلى بالكثير من سعة الصدر والصبر والقدرة على تحمل الالم ، كما ان عليه ان يستذكر ولعدة مرات المبداء الغربي التقليدي لكل ما هو اسلامي عموما ، وعربي على وجه الخصوص .

فعلى الرغم من سعة اطلاع المؤلف وثقافته العريضه وقدرته الفائقه على الاثارة وخبرته الطويله التي تشهد عليها مؤلفاته العشر السابقه ، فانه لم يقدر على تجنب الوقوع في فخ كراهية العرب واظهارهم بمظهر المتخلفين الجهلة القساة ، وقد تجلى تحرقه بشكل واضح حتى ضد الخط العربي " كتب ملاحظته بالخط العنكبوتي العربي " رغم ان كل العالم العربي المثقف يعرف ان الخط العربي اجمل خطوط الدنيا " وان كلمة "كاليغرافي" يقصد بها في المقام الاول فن الخط العربي .

تبدأ احداث الكتاب باغتيال الدكتور – جيرالد بول – مهندس ومصمم المدفع العراقي العملاق ، وتستمر حتى نهاية حرب الخليج المأساويه ، لكنها وفي هذه الفترة القصيرة نسبيا – حوالي السنه – تأخذنا الى بريطانيا ، الولايات المتحده ، اسرائيل ، النمسا ، الكويت ، العراق ثم السعوديه في جولات سريعه تسلط الكثير من الضوء على احداث ازمة الخليج ومسيرة الحرب بدرجة من التفصيل المذهل تدل على سعة اطلاع المؤلف وقدرته على الوصول الى مصادر معلوماتيه غاية في الحساسيه ، مثال ذلك المذكرة التي قدمتها مجموعة الاستخبارات السياسيه والتحليل في وزارة الخارجيه الامريكيه والمتضمنة توصية بعدم اغتيال الرئيس صدام حسين والابقاء عليه رئيسا للعراق (ص ٤٧٣) .



كذلك يحفل الكتاب بمواقف تفضح العقلية الغربيه التي تصور الرجل الغربي على انه سوبرمان يتصرف دوما بمنتهى الحكمة والقوة والذكاء والشجاعة ، مما يذكر بافلام هوليوود عن الحرب العالميه الثانيه ، حيث كان جنود الحلفاء يحصدون جند الالمان في الميدان ، ويتفوقون عليهم في المواقف التي تستدعي الذكاء والمهارة ، وهي امور مستغربه من كاتب بهذا النضوج وهذه الشهرة ، لا يحتاج الى استرضاء الناشرين بهذه الدرجة من الاسفاف .

لكننا اذا استطعنا ان نتغاضى عن كل ذلك ، وهو امر ليس من السهولة بمكان ، فاننا نخرج من قراءة هذه الرواية بتجربة عميقة قوامها الوصف الدقيق في خط مواز لمجريات المؤامرة الكبرى على العراق ، والتي بدأت قبل غزوه للكويت واستمرت اثناءه وبعده ، كما يلقي الكتاب الكثير من الضوء على الجهود الاستخباريه المكثفة التي قامت بها اجهزة التجسس البريطانيه والامريكيه والاسرائيليه .

هل هناك درس يستفاد منه خلف هذا الكتاب ؟ نعم ، بالتأكيد : الدروس كثيرة اهمها ان الأمل يظل قائما في ان تستعيد الأمة العربيه مكانتها بين الامم وتقف على قدم المساواة في الصراع مع اعدائها اذا استطاعت ان تطبق نفس اساليب الاعداء في المنهجية العلميه في مجالي التحليل والتطبيق واذا وجهت الاجهزة المعنية جهودها بشكل صادق باتجاه الصراع ، وانتزعت لمرة ولحدة زمام المبادرة .

كتاب جدير بالقراءة والدرس بتمعن ، فالمعرفة نقطة البداية لتشكيل الرد وقلب الموازين .

ف
إعداد
ن
جواد
و
جاسر
ن

كاظم الساهر : هذه قصتي مع العذاب والفقر .

كاظم الساهر ذلك الفنان المبدع الذي لم يبحث عن الشهرة بل هي التي جاءت اليه .
ذلك الفنان الذي لم يقلد احداً وانفرد بلون غنائي رقيق صاف ولم يركب موجة الشباب بل عبر عن احاسيه عبر تلك الاغاني . ولانه مطرب صادق لم يتنكر لماضيه الاليم وكان هذا الحوار جزءا بسيطا من ذلك الواقع الاليم يعكس فيه مدى المعاناة التي واجهها . ليصبح ذلك المطرب الذي نعرفه ونردد اغانيه .





س : من هو كاظم الساهر.

ج : في يوم من الايام كان طفل يحلم ويعيش بخيال الفن وبعدها شاهد آلة غيتار ، وكنت اثناءها على دراجتي الهوائية حيث بعتها واشتريت آلة الغيتار الموضوعة في الدكان وذهبت الى بغداد لاتعلم الموسيقى وبعدها بدأت بالتأليف حيث كتبت اول قصيدة اخذتها من مجلة عربية عنوانها (اين انت يا حياتي) . ودرست الشعر والموسيقى في الاكاديمية ودخلت في مجال الاذاعة والتلفزيون حيث ذهبت الى الكويت وامريكا .

س ما هي الاغنية التي شهرتك ؟

الاغنية التي شهرتني هي «عبرت الشط» وهي من الحاني وكل اعمالي هي من الحاني وحوالي اغنية من كلماتي

س: نلاحظ مسحة حزن في معظم اغنياتك لماذا ؟

ج: هذه المسحة من واقعنا فنحن شعب عاطفي والموروث الذي عندنا اخذناه في المقام العراقي والمواويل البغدادية والابوذية، مثل العتابا والدرحيات وهي عبارة عن شطرين من الشعر مثل

لو ادري دمعي يفيد ويشيل همك اجمع دموع الناس وابكيها يمك .س: انا اختار بنفسي كلمات الاغاني وتعاملت قديما مع الشاعر «كريم العراقي» وايضا «عزيز الرسام» «اسعد الغريدي» عراقي ايضا الفنان الذي كتب «شخص ثاني» وكاظم السعدي ومنذر كريم وشاعر المواويل المشهور كاظم اسماعيل .

س: ما هي المهرجانات التي شاركت بها ؟

ج: مهرجان بابل وهو مهم مثل مهرجان قرطاج حيث شعرت بأهمية الجمهور التونسي الذي كان يردد كل اغاني ، اما بالنسبة للسفرات فكانت لدبي وابو ظبي سنة ٩٠ ومن ثم الى البحرين وقطر .

س: ما هو الشيء الذي ازعجك في حياتك ؟

ج: معاناة امي التي تعذبت في تربيتنا وتحملت الايام الفقيرة التي واجهتها واما الان فالحمد لله فانا اعوض لها عن كل الحزن الذي مرت به .

س: هل زوجتك مظلومة ؟

الفنان اذا احترم عائلته ، لا يسمح لأحد باختراقها وزوجة كل فنان مظلومة والفنان ليس ملك نفسه بل ملك الجمهور .

س: لو لم تكن مطربا ماذا كنت؟

ج: كنت سأكون شاعرا او رساما .

س: ما هو دور المرأة في حياتك ؟

ج: المرأة هي حياتي ، وخصوصا الام ثم الزوجة .

س: اغنية «انا خيرتك فاختاري» اذ لحنتها على ضوء الشمعة .

بطاقات القبطان محمود عبد العزيز

بعد مشاهد سينمائية صورها اخيرا في مدينة بورسعيد وهي التي تكتمل فيها فيلم «القبطان» الذي تعرقل تصوير خمسة اشهر [illegible] في هذه المشاهد يظهر بطل الفيلم محمود عبد العزيز مع الممثلة اليونانية جوليا هلوبلو في اثناء وصول الفلسطينيين من لبنان عن طريق البحر وعلى رأسهم زعيم القيادات وكان محمود عبد العزيز قد اصدر في الايام الاخيرة بطاقات معايدة تحمل صورته وتوقيعه وعبارة مع اطيب تحياتي ، وقام بطباعتها على نفقته الخاصة لتوزيعها على المعجبين بدلا من التوقيع على اوتوغرافاتهم الخاصة

بيرس بروسنان بطل افلام جيمس بوند الجديد

صديق بروسنان المنوم المغناطيس طوني كوين اخبر ان المال ليس هدفا بحد ذاته عندما زايد على المبلغ ودفع ستة اضعاف المبلغ المقدر ثمنا للآله الكاتبة والآله التاريخية هذه اشتراها فليمنغ عام ١٩٥٢ عندما بدأ في خلق شخصية بوند ... ثم عادت وباعتها ابنته بعد ذلك والجدير بالذكر ان المسلسلات البوندية تؤمن له ارباحا تقدر ب ٦ ملايين دولار المبلغ الذي يوفر له امتدادا بالطول والعرض

هيونج غرانت اليزابيث هارلي معا في فيلم واحد

واخيرا تم القبول بحيث يقوم هيونج غرانت بالتمثيل مع خطيبته ليزابث هارلي فيلمهما المقبل وتقول جريدة هوليوود ريبورتر ، ان الخطيبين اللذين تعرضا الى هزة نتيجة الفضيحة التي تسبب بها غرانت بعد ان اعتقلته الشرطة مع غانية في سيارته لوس انجلوس ، قرر ان ينتجا معا فيلما سينمائيا عنوانه « الوسائل الاخيرة » وسيروي الفيلم الذي كتب قصته طوني غيلروي (قصة طبيب يعرض مستقبله المهني للخطر من اجل ان يكشف سرا رهيبا وتقول الجريدة ان الخطيبة في صدد توقيع اتفاقية مع شركة كاسل روك لتنفيذ المشروع

مأزق السلطة الفلسطينية

في نهاية هذا العام تكون السلطة الفلسطينية قد ودعت عامها الثاني وبذلك تكون الحدث الابرز كسلطة فلسطينية مكتسبة والحدث الاهم كان البدء بتنفيذ الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في غزة واريحا .

ولكن الفرصة لا زالت غير مكتملة والسلام مشوه والاتفاق لفظ انفاسه اكثر من مرة لانه لم يتبنى موازين العدالة والحق ولم يلب ولو الحدود الدنيا من المطالب المشروعة والرغبات الجماهيرية والامال الوطنية العريضة.

لقد تخلصت اسرائيل من غزة بعد ان تحولت الى فخ قاتل ابى عسكرها والى مهمش ليسمعه جيشها الذي لا يقهر وسقطت اسطورته امام اطفال غزة وكانت الجماهير تحكم غزة ليلا وقوات العدو تحكمها نهارا مما دفع بقادة اسرائيل وعلى رأسهم رابين ان يطلق الفكر لعنانه باحلام اليقظة ويتمنى ان يرى غزة وقد غرقت في البحر بفعل الانتفاضة الباسلة وتم اضافة اريحا كنوع من الترضية وفق الاسلوب الصهيوني القائم.

وبالرغم من النقد الذي واكب الاتفاق الا ان الخطوة الاولى نحو استعادة الارض اذ لا احد يستطيع ان يعارض استعادة شبر واحد الى رحاب السيادة والاستقلال الوطني ولكن عمليات التنفيذ كشفت الكثير من النواقص والقت الضوء على حقول الالغام والصواعق الجاهزة للانفجار في اية لحظة الامر الذي وضع السلطة الفلسطينية امام مأزق بل ووجدت نفسها اسيرة عوامل وعقبات ومنها التعنت الاسرائيلي ومحاولات العرقلة المستمرة ورفض الاعتراف بالحقوق المشروعة واطلاق التصريحات العنترية وبناء المستوطنات والتعهد بحمايتها والعوامل كثيرة الا اننا نتمنى من اعماق القلب ان تنجح السلطة في تجاوز هذه العقبات والخروج من المأزق وفرض المطالب الوطنية على اسرائيل والتمثل بالتجربة الناصرية في المفاوضات والمقاومة ابان تأميم القناة والغزو الثلاثي

زفاف مبارك




اسرة جريدة النجم العربي تتقدم من الزميل يحي العيساوي بالتهنئة الحارة على زفافه الميمون من احدى الشابات العربيات في قرية ام الحمام قرب طبريا بفلسطين المحتلة الف مبروك وبالرفاه والبنين

همسه

الفتاة الجميلة تتزوج غالبا عجوزا لان جمالها غال على الشباب الذين يكسبون عيشهم بعرق جبينهم .

للنساء فقط للحفاظ على وزنك

يؤكد اخصائيو وسائل تخفيف الوزن ، ان الاكل او الطعام بكثرة فانك معرضه للاكل اكثر مما تحتاجينه بالفعل لذلك وان كنت لا تستطيعين رفض ما يقدمه لك الاصدقاء والصديقات من طعام اتبعي التالي : تناولي جزءا صغيرا مما يأكله الناس المحيطون بك وبذلك تجاملينهم دون الاخلال بنظامك الغذائي .. اكثري من شرب المياه فهي تعطيك احساسا بالشبع وتملأ معدتك بعض الوقت . مارسي التمارين الرياضية بانتظام للتخلص من السعرات الزائدة من جسمك التي انت بسبب زيادة الاكل . احملي معك تفاحة او اي نوع من الفواكه لكي تأكلينها في حال شعورك بالجوع ولكي تتفادي تناول الاطعمة السيئة مثل البسكويت والشيكولاته والكعك الذي يقدمه الاصدقاء .

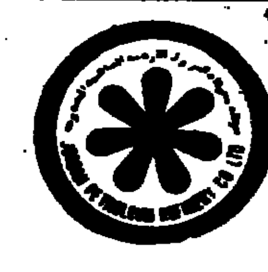
عمر الشريف يتبرأ [illegible]

روبن ابن عمر الشريف الغير شرعي والذي ولد قبل ٢٥ سنة من علاقة عابرة قامت بين عمر والصحافية الايطالية باولاده لوكان ولقد عرضت الايطالية على عمر الشريف بعد ان تركه باريس وحاول العودة الى القاهرة لاسباب مالية . والمعروف ان عمر الشريف لم يتزوج بعد طلاقه لفاتن حيث رأى على تضحية فراغه في الميسر ، ولقد صرحت الصحافية الايطالية ان الوقت لم يفت بعد ولقد تعرفت الى عمر عام ٦٧ بمناسبة حديث صحافي الى ان حملت منه في نرفضت والجدير بالذكر ان امها يهودية تماما كأم عمر الشريف ولقد اكدت انها لم تخف الحقيقة عن ابنها روبن الذي صرح بانه على استعداد لاستقبال والده والتي احبته والتي وقدمت اغلى التضحيات من اجله ونأمل ان نلتقي لتضحيه ما تبقى من حياتنا معا ويبلغ عمر الشريف اليوم من العمر ٦٢ عاما بيويورك عشية رأس السنة ١٩٦٩ وابلغته الخبر في باريس عام ٧٠ فاقترح عليها الاجهاض ولكنها رفضت والجدير بالذكر ان امها يهودية تماما كأم عمر الشريف ولقد اكدت انها لم تخف الحقيقة عن ابنها روبن الذي صرح بانه على استعداد لاستقبال والده والتي احبته والتي وقدمت اغلى التضحيات من اجله ونأمل ان نلتقي لتضحيه ما تبقى من حياتنا معا ويبلغ عمر الشريف اليوم ٦٢ .

تتمات ... تتمات ... تتمات...

الولايات المتحدة الامريكية ستوقع لتسهيل وصول البضائع الفلسطينية للسوق الامريكي ، كما ان هناك تحضيرات لاتفاقيات مماثلة مع تركيا ، المغرب ، السعودية ، الإمارات وقطر . واشارات بامية الى ان وجود مخططات لاقامة ٣ معارض فلسطينية في الامارات وقطر والسعودية مطلع العام القام يشكل حالة متقدمة في بداية الدولة الفلسطينية. ١٠

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة




(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز)
عمان - الاردن

الميزانية العمومية

الموجودات	٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار
موجودات متداولة :		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	١٢،٨٤٢،٢٨٩	٣٠،٣١١،٨١٣
مدينون وارصدة مدينة اخرى (ايضاح ٤)	١٤٠،٢٢٨،٥١٠	١١٤،٢٢٢،٧٠١
زيت خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم (ايضاح ٥)	١٠١،٨٦٩،٢٠١	١٠٢،٢٢٢،٨٤٢
مجموع موجودات متداولة	٢٥٥،٩٤٥،٠٠٠	٢٤٦،٨١٨،٣٥٦
موجودات ثابتة :		
اراضي	٨٩٥،٨٠٨	٨٩١،٣٠٥
مباني وآلات ومعدات وسيارات ... الخ	١٥٥،٨٦٦،٦٦٩	١٥٢،٢٨٢،٥٦٤
ينزل : الاستهلاك المتراكم	١٣٠،٥١٦،٥١١	١٢٦،٢٧٨،٨٢٥
صافي الموجودات الثابتة (ايضاح ٦)	٢٥،٣٥٠،١٥٨	٢٦،٠٠٣،٧٣٩
انشاءات قيد الانجاز (ايضاح ٧)	٦،٥٥٣،٣٧١	٣،١٩٨،٠٧٢
مجموع موجودات ثابتة	٣٢،٧٩٩،٢٣٧	٣٠،١٩٣،١١٣
موجودات اخرى :		
استثمارات في اسهم شركات محلية (ايضاح ٨)	٣٧٤،٢١٨	٢١٥،٨٣٠
اقساط مدفوعة لمؤسسة الاسكان - صافي (ايضاح ٩)	٢٥٠،٨٤٤	٢٦٠،١٦٤
مجموع موجودات اخرى	٦٢٥،٠٦٢	٤٧٥،٩٩٤
التسوية مع الحكومة بعد الاطفاء (ايضاح ١٠)	١،١٧١،٥٠٢	١،٦٥٧،٠٣٧
مجموع الموجودات	٢٩٠،٥٤٠،٨٠٢	٢٧٩،١٤٤،٥٠٣

المطلوبات	٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار
مطلوبات متداولة :		
دائنون وارصدة دائنة اخرى (ايضاح ١١)	١٨٤،٧١٥،١٤٥	١٧٢،١٠١،٨٦٧
مخصص ضريبة الدخل (ايضاح ١٢)	٢،٤٨٥،٢٣٦	٢،٨٨٣،١٨٣
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٢،٨٤٠،٠٠٠	٣،٢٠٠،٠٠٠
مجموع مطلوبات متداولة	١٩٢،٠٤٠،٣٨١	١٧٩،١٨٥،٠٥٠
مخصص تعويض نهاية الخدمة للموظفين	٢،٤٨٣،١٥٠	٢،٤٢٢،٩١٠
مطلوبات طويلة الاجل :		
سلفة وزارة المالية (ايضاح ١٣)	٣٩،٧٧٦،٧٤٤	٤٢،٩٦٤،٤٣٠
حقوق المساهمين :		
رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملا (٦،٤٠٠،٠٠٠) سهما بقيمة خمسة دنانير للسهم الواحد .	٣٢،٠٠٠،٠٠٠	٣٢،٠٠٠،٠٠٠
احتياطي اجباري (ايضاح ١٤)	٢٤،١٣٥،٩١١	٢٣،٢٦٢،٢٩٧
احتياطي اختياري	١٠٤،٨١٦	١٠٤،٨١٦
مجموع حقوق المساهمين	٥٦،٢٤٠،٧٢٧	٥٥،٣٧٣،١١٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٩٠،٥٤٠،٨٠٢	٢٧٩،١٤٤،٥٠٣

نائب رئيس مجلس الادارة السيد خلدون ابو حسان — رئيس مجلس الادارة السيد عبدالمجيد شومان

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة
(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز)
عمان - الاردن

بيان الارباح والخسائر

البيان	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار	١٩٩٣ دينار
المبيعات	٤٢٤،٩١٤،٩٤٩	٤٠٩،٦٠٩،١٢٦
كلفة المبيعات	٣٩٦،٧٥٧،١٢١	٣٨٤،١١٠،٨٨٠
مجمل الربح من المبيعات	٢٨،١٥٧،٨٢٨	٢٥،٤٩٨،٢٤٦
ايرادات تشغيلية واخرى	٤،٧١٤،٣١٥	٤،٧١٦،٩١٤
	٣٢،٨٧٢،١٤٣	٣٠،٢١٥،١٦٠
مصاريف البيع والتوزيع	٢١،٠٨١،٣٢٤	١٩،١٤٢،٠٦٦
مصاريف ادارية وعمومية ومالية	٢،٦١٨،٣٠٥	٣،٦٨٨،٥٥٤
مجمل الربح التجاري	٩،١٧١،٦٧٢	٧،٣٨٤،٥٤٠
اطفاء التسوية مع الحكومة	٤٨٥،٥٢٤	٤٨٥،٥٢٤
الربح قبل الضريبة	٨،٦٨٦،١٤٠	٦،٨٩٩،٠١٦
مخصص ضريبة الدخل	٤،٧٣٨،٨٠٣	٢،٨٠٦،١٣٦
صافي ربح السنة بعد الضريبة	٣،٩٤٧،٣٣٧	٤،٠٩٢،٨٨٠
التخصيص :		
احتياطي اجباري	٨٦٨،٦١٤	٦٨٩،٩٠٠
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٦٥،٠٠٠	٦٥،٠٠٠
الرسوم الاضافية للجامعات	٨٦،٨٦١	٦٨،٩٩٠
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٨٦،٨٦٢	٦٨،٩٩٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ٨ر٨٪ (١٠٪ عام ١٩٩٣)	٢،٨٤٠،٠٠٠	٣،٢٠٠،٠٠٠
	٣،٩٤٧،٣٣٧	٤،٠٩٢،٨٨٠

تقرير مدققي الحسابات
الى مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة
عمان - الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لشركة مصفاة البترول الاردنية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ و ١٩٩٣ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة الشركة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا ، باستثناء اننا لم نتسلم تأييدا مباشرا لتثبيت ارصدة حسابات وزارة المالية في نهاية العامين ١٩٩٤ و ١٩٩٣ .

وقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق ، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيانات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والافصاح فيها ، كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية . وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية ، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

كما يرد في (الايضاح ١٩ ع) هنالك مطالبة من الحكومة بمبلغ (٢٠،٢٦٤،٧٥٣) دينارا على اعتبار انه يشكل ارباحا زائدة عن الفترتين الزمنيتين الاولى من العام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥ والثانية من العام ١٩٨٦ حتى العام ١٩٩٠، في حين ترى ادارة الشركة انه لا يستحق للحكومة اية ارباح زائدة وهنالك خلاف بين الحكومة والشركة حول هذا الموضوع. وقد احيل موضوع تفسير وتطبيق المادة (٦) من عقد الامتياز الى هيئة تحكيم بين الطرفين.

في رأينا ، باستثناء تأثير اية تعديلات كان من الممكن ان تظهر فيما لو تسلمنا تأييدا مباشرا لارصدة وزارة المالية او قد تنجم نتيجة لقرار هيئة التحكيم كما ورد في الفقرة السابقة ، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لشركة مصفاة البترول الاردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ و ١٩٩٣ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا للقواعد المحاسبية الدولية ، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

سابا وشركاهم

موجز تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٤

لم يصدر بعد قرار هيئة التحكيم التي تم تشكيلها للبت في الخلاف القائم بين الحكومة والشركة حول تفسير المادة السادسة من اتفاقية الامتياز . بلغت كميات الزيت الخام المستوردة خلال العام (٢٩٢٢٠٩٣) طنا والكميات المكررة (٢٠٠٢٦٦٢١) طنا . تم استيراد كمية (٦٢١٥٨١) طنا من المشتقات النفطية . بلغ انتاج المصفاة من المشتقات النفطية في عام ١٩٩٤ (٢٩١٥٨٢٢) طنا والمبيعات (٢٧٤٥١٤٢) طنا . بلغ انتاج مصنع اسطوانات الغاز (١١٢١٠٠) اسطوانة سعة (١٢.٥) كغم . وبلغت المبيعات (١٣٢٠٢١) اسطوانة منها (٤٤٦) اسطوانة سعة (٥٠) كغم. تم اصلاح وصيانة (٢٢٢١٤) اسطوانة سعة (١٢.٥) كغم و (٢٢١) اسطوانة سعة (٥٠) كغم . تم انتاج (٩٠) صهريجا في مصنع الصهاريج الارضية . بلغ انتاج الشركة من الزيوت المعدنية خلال العام (٣٠٤٦٠) طنا من مختلف انواع الزيوت وبلغت المبيعات (٢١٥٢٩) طنا .

المشاريع التي انتهى العمل بها عام ١٩٩٤

قامت الشركة بتنفيذ مجموعة من المشاريع التي تخدم متطلبات العمل بالشركة حيث بلغت كلفتها الاجمالية (٤٠٠٠٠٠) دينار.

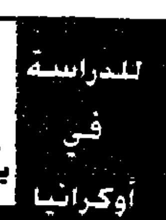
المشاريع تحت التنفيذ او التي سيباشر بتنفيذها

تستمر الشركة بمتابعة التطوير وتلبية الاحتياجات اللازمة سواء كانت على مستوى الشركة او البلد ككل ولهذا استمرت الشركة بمتابعة تنفيذ المشاريع اللازمة لذلك حيث باشرت العمل بمجموعة من المشاريع اهمها مشروع المنشآت البترولية بالعقبة ، رفع طاقة التخزين والتعبئة في محطة صلاح الدين لتعبئة اسطوانات الغاز في اربد ، زيادة الطاقة التخزينية للنفط الخام في موقع المصفاة بانشاء ثلاثة خزانات سعتها الاجمالية (١٠٠٠٠٠) متر مكعب . ومجموعة اخرى من المشاريع بلغت كلفتها الاجمالية (٢٩،٧٢٤،٦٥٠) دينارا.

الخطة المستقبلية

تبنت الشركة تنفيذ خطة للعمل تتضمن مجموعة من المشاريع اهمها : رفع طاقة محطة تعبئة اسطوانات الغاز في عمان ويشتمل على بناء خزانات للغاز تحت ارضية سعة (٢٠٠٠) طن تقريبا ومطلي تعبئة وكابات وغيرها . انشاء وحدة استخلاص الكبريت من غاز كبريتيد الهيدروجين الجاري حرقه حاليا . انشاء وحدة كاسر اللزوجة . شراء وتركيب غلاية بخار جديدة وتحسين انظمة التحكم وانظمة الاحتراق في غلايات البخار (أ) و (ب) . بناء خزانات اضافية لتخزين النفط واخرى لتخزين زيت الوقود في موقع المصفاة . انشاء خط جديد لتزويد المنطقة السكنية بمياه الشرب وكذلك تغيير شبكة توزيع المياه على بيوت المنطقة السكنية . رفع طاقة وحدة المعالجة باسلوب التناضح العكسي لمياه الابار لتعويض الفاقد في مياه التبريد . دراسة مشروع تركيب مضخات وخطوط بطول حوالي كيلو مترين لسحب كميات من المياه المعالجة في محطة خربة السمراء الى المصفاة لاستعمالها في حالة حدوث حريق لاسمح الله . تجهيز وبناء معمل لنقل مادة الاسفلت من مصنع الاسمدة في العقبة الى موقع المصفاة في الزرقاء . مشروع انشاء مكاتب جديدة للشركة في عمان وانشاء مبنى يشتمل على مكاتب ودوائر الصيانة والعمليات والعيادة في الموقع . شراء وتركيب خط اوتوماتيكي لانتاج عبوات عادية سعة لتر واحد وتعبئتها ومكابس تعريض وتثبيت الرقاصة لعبوات الزيوت سعة لترات . انشاء تكملات حراسة المصفاة في الجهتين الشمالية والشرقية في الموقع الرئيسي . انشاء مبنى مكاتب النقل . مشروع المجاري الصحية / المرحلة الثانية ، مجاري وارضيات جديدة للخزانات الكروية . المجاري الرئيسية في وحدة التحطيم ومنطقة مشاغل النقل ومنطقة تعبئة اسطوانات الغاز . توسيع مشاغل الصيانة الاولى والثانية والخامسة والسيرة وانشاء مستودع للمنطقة الثالثة ، انشاء خط ملان ورصيف التفريغ في مصنع الزيوت المعدنية وبناء هنجر لتخزين الصناديق في مصنع الاسطوانات . توسيع وتعديل وصيانة محطات بيع المحروقات التابعة للشركة في الموقع والمصدار وام الحيران . بناء مظلات واقية لحماية العاملين على الناقلات الصهريجية في محطة تعبئة الغاز في الموقع . انشاء محطة لتعبئة الوقود في مصنع الاسطوانات . توسيع وتعديل مصنع الاسطوانات لمنع تجمع الغازات داخل المصنع . شراء مكبس كهربائي هيدروليكي لثني وتقويم الزنبركات . دراسة استكمال اجراءات شراء وتثبيت وتركيب السيارات المتضررة منهجية حوادث السير على الطرق . شراء اربعين قاطرة واربعين نصف مقطورة لنقل الغاز السائل.

بلغت كميات المحروقات المنقولة بواسطة اسطول الشركة خلال عام ١٩٩٤ (٢٠٥١) الف طن . بلغ عدد محطات المحروقات العاملة في المملكة (٢٩٥) محطة تخزينية مقدارها (٢٠٠٥٠) طن . استمرت الشركة بعقد برامج تدريبية لاعداد المهندسين بمختلف التخصصات ساهمت منها في معالجة مشكلة البطالة . استمرت الشركة بعقد دورات التلمذة الصناعية بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني . منحت الشركة موظفيها زيادة عامة مقدارها (١٠) دنانير . بلغت الاجور والرواتب والمنافع بشكل عام والمدفوعة للموظفين عام ١٩٩٤ (٢٠٢٥٩٢٢٤) دينارا.



صباح الخير يا وطني



جاسر عواد

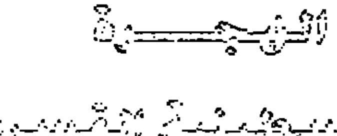
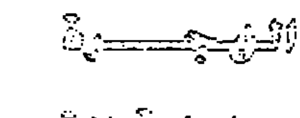
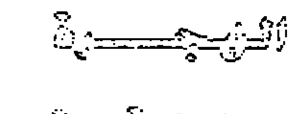
عندما كان جمال عبد الناصر يدير بنفسه حركة السياسة مع الانجليز من اجل جلاء ثمانين الف جندي بريطاني ظلوا لمدة سبعين عاما متواصلة يجسدون سيطرة لندن السياسية والاقتصادية على مصر ، كان بنفسه ايضا يشرف على عمليات المقاومة الشعبية وتصف القوات المسلحة لقوات الاستعمار الانجليزي وهي العمليات التي ظلت تلاحق الوجود العسكري البريطاني في مصر يوميا حتى توقيع اتفاقية الجلاء .

ذلك ان عبد الناصر كان يطبق بكل بساطة احد ابسط دروس التاريخ ، والتي تقول ان قوات الاحتلال في اي زمان ومكان لا يمكن ان تفكر لحظة واحدة في الجلاء عن الارض التي اغتصبتها الا ان هناك من يجبرها على ذلك ، اي اذا اصبح ثمن البقاء في الاراضي المحتلة اغلى من الفوائد التي يجنيها من استمرار الاحتلال .

هذه الطريقة البسيطة التي اعتمدها عبد الناصر في التفاوض مع المحتل ولذا فان بريطانيا اضطرت الى الجلاء مرتين ، مرة عبر الاحتلال الطويل ومرة عبر الاحتلال القصير بعد مغامرة العدوان على قناة السويس بعد تأميمها . بكل بساطة نسأل ما الذي يمنع السلطة الفلسطينية وهي تفاوض في تكثيف عملياتها الجماهيرية وشبه رسمية وبصورة محكمة ومركزية في الجدل النظري ربما هناك بعض الاجوبة والتي تتردد

البقية ص ٦

الهجرة الفلسطينية القسرية

عبر مطالعتي الصحفية والتي تضمنت للتقارير التي تتحدث عن مجمل اوضاع الشرائح الفلسطينية التي طردها النظام الليبي الجماهيري والقومي الانساني ولقد تألمت كثيرا لهذا الطرد القسري والذي قذف بهذه الشرائح في اتون الصحراء لتتسول لقمة الخبز وقطرات الماء تألمت كثيرا لانني عرفت التشرد فقد ولدت في مخيم وشاهدت كيف كان والدي يعاني بقسوة والم ليوفر ادنى مستلزمات العيش وتخيلت كيف يتسول هؤلاء الاباء ومعظمهم يحملون الشهادات الجامعية واسهموا في تربية الاجيال الليبية بلقمة الخبز تحت شمس الصحراء اللاهبة .

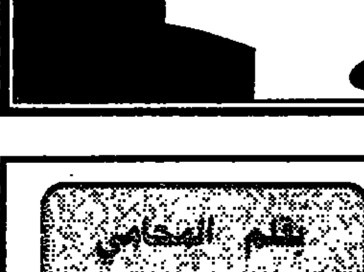
غريب امر هذا النظام الذي ينقلب ويتخلى عن كل شعاراته ويجيد لغة العواطف المهترئة والشعارات الدنكشوتية وينتقم لهذا الاسلوب المزاجي والغير مبرر من شرائح جماهيرنا الواعية الرائدة في العلم والمعرفة ليس لهم اي علاقة مباشرة بالقرارات الفلسطينية الريادية ولا بتأثيراتها السياسية ، ولا يسجل عليهم اي تدخل في الاوضاع الليبية ولا في ازمات القيادة الليبية على المستوى الداخلي والخارجي .

ان ما يجري لهؤلاء الابرياء كشف لنا جميعا باننا كمواطنين عرب قد خدعنا طويلا من هذه الانظمة الثورية التي باعتنا وباعت جماهيرنا الوهم والكذب والرياء وتاجرت بنا وبقضيانا وساهمت بفاعلية في وصولنا الى ما وصلنا اليه كافة من ضياع وتلاشي .

انني ومعي الكثير ممن يرثي لحال اسرنا التي تتسول الطعام ولكني ارثي اكثر لحال شعبنا الليبي الطيب الصبور الذي ابتلى بقيادته ويعاني الكثير من اضطراباتها وتخبطها وقصر

البقية ص ٦

هل ينجحون بتمزيق الشخصية العربية



الحوادث والاحداث تتالى مسرعة مشهورة متدهورة في كل ساعة من ساعات عمر الامة عميقة الجذور والتاريخ ... هذه الحوادث والاحداث تقع عندنا وبيننا وعلينا ولكننا في حالة من الذهول والغيبوبة لا نفهمها ولا نعرف بدايتها وخط سيرها وغايتها ولكننا نحترق بنيرانها ونكتوي بحرها المسموم ... ومصدر الامل والراحة ان الامة بمعايير الامة والتاريخ لا تتزعزع حالة الطموح الاخلاقية التي باتت تشكل مادة النسغ الصاعد في شجرة حياة الامة ...

* هناك اشخاص عاديون واعتباريون يعتقدون انهم ممثلو الامة وهم يعلمون ان الامة لا تمثل طموحها الى جماهير الشعب الواعية ومن منطلق ما يعتقدون يحاولون الغاء الشخصيتين الوطنية والقومية ويعملون على بناء شخصية جديدة للمواطن والوطن يقبل المواطن من خلالها ان يكون مجرد امعة لا في العير ولا في النفير ويتحول الوطن من خلالها الى مجرد عنوان لسوق مؤلف من الدكاكين مكتوب عليها جميعها – للبيع – .

* ان تقوم حرب بين بريطانيا والمانيا فهي حرب بين امتين تقيم كل امة منها في وطنها الموحد ... وبالتالي ان يجري الصلح والسلام بين البريطانيين والالمان وتتفتح الحدود بينهما وتزدهر التجارة والساحة فهذا امر منطقي وطبيعي .. ولكن ان ينقسم الوطن العربي الواحد الى قسمين احدهما في افريقيا والآخر في آسيا ثم ينقسم عرب افريقيا الى مجموعة اقطار وينقسم عرب آسيا ايضا الى مجموعة اقطار ثم ولكي تعرقل مساعي الوحدة تقام دولة عدوانية في فلسطين تعزل عرب افريقيا عن عرب آسيا ثم يفرض الصلح والسلام على اجزاء الوطن العربي لتقيمه مع عامل التجزئة فهذا امر مستغرب مستهجن .. وان المستغرب المستهجن اكثر من ذلك ان تتحول انشطة انظمة الحكم في الوطن العربي للتحريض ضد العرب ولمصلحة الغازي المحتل فالذي يستمع للاعلام العربي الرسمي يجد ردحا وغمزا لكل ما هو عربي ويجد ثناء ومدحا لكل ما هو صهيوني ...

* اقارن بين الشارع العربي اثناء العدوان الثلاثيني الاطلسي الصهيوني على العراق وكيف كان كالبركان وكيف كان بالاجماع مع العراق في كل خطوة خطاها .. اقارن ذلك مع الشارع العربي الان الذي يمتنع عليه القاء التحية على اطفال العراق ويمتنع عليه

البقية ص ٦

حين استلمت مجموعة صوري الصغيرة ومعها صورة مكبرة قليلا على سبيل الاهداء ، وتأملتها مليا ، انتابني خاطر شؤم ، وخاطر آخر مرح ! ومشكلتي مع مصوري الاستوديوهات ، الذين يحلو لهم ان يصعدوا بالزبائن الى الطابق الثاني الشبيه بالسدة ، انني اتحول الى مخلوق شديد العبوس ، مكفهر القسمات ، يقطر الاسى من قسمات وجهي ، ويتقادح الشرر من عيني ، فما الذي يمكن ان يثير في بالي دواعي الانشراح ، وانا اتلقى الاوامر من رجل يؤدي وظيفته بحياد وميكانيكية ، تشبه الى حد ما حياد مشرحي الجثث وميكانيكيتهم ؟ وما الذي يمكن ان يثير في بالي دواعي الانشراح ، وانا مغروز على المقعد ، تحت ضوء ساطع مبهر ، والاخ المصور يمسكني من فكي الاسفل بيد ، ومن قمة رأسي باليد الاخرى ، ويفتل وجهي على النحو الذي يراه مناسبا ، ويطلب مني ان التزم بالصمود والبقاء على الحال الذي وضعني فيه ، ثم يتراجع الى الوراء ، ويأمرني بأن انظر الى سبابة يده اليمنى ، وفي حين ان يده اليسرى تعبث بكرة سوداء تشابه حقنة الاطفال ، وما يلبث ان يقول لي بلهجة تحذيرية : (اياك ان ترمش !) ، ثم يضغط على الحقنة المربوطة بسلك ذاهب الى مكان مجهول ، وتنتهي الازمة حين يقول : (شكرا !) .. واخرج من الاستوديو وانا ما ازال عبوسا قمطريرا ، وارى الدنيا على رحابتها اضيق من خرم الابرة ! مشكلتي مع هؤلاء المصورين ، انهم لا يعرفون حاجة المرء الى صورة يبدو فيها بشوشا هشوشا .. ومشكلتي معهم ، انني عندما اصعد الى الطابق الثاني – السدة – ، تنقبض نفسي ، وتفر من صدري كل اسباب الانتعاش ، ومع ذلك لا انسى ان الواجب يقضي ان اكون متعاونا مع نفسي لخدمة الصورة وتحقيق اسباب نجاحها ، فانظر الى وجه المصور فأراه مثقلا بالهموم ، وواقعا تحت وطأة غلاء المعيشة ، الامر الذي يجعل اليأس من الابتسام يدب في اوصالي ، واروح جالسا على الكرسي وانا زعلان ، ويروح المصور الى اعداد العدة لالتقاط الصورة وهو زعلان ، وتكون النتيجة ان احصل على صورة لجواز سفري ابدو فيها زعلان ، الامر الذي يجعل كل موظفي الحدود الاردنية وحدود دول العالم التي يمكن ان اصل اليها يزعلون حين يطلون في وجهي المتجهم ، وربما يرثون لحالي !

والخاطر المتشائم الذي انتابني بعد استلام مجموعة الصور ، هو انني تخيلت انها تنفع لقداس الثالث والتاسع ، ان قضى المرء نحبه في وقت غير بعيد عن تاريخ التقاط الصورة ، فبالامكان تكبير احداها ، كي يكبر الحزن فيها ، وعندئذ ، فإن كل من يلقي نظرة عليها ، سيقول بثقة وحزم

البقية ص ٦

اللجوء العراقي عنصر ابتزاز للمنطقة

تخطىء امريكا اذا كانت تظن ان مسألة التغيير في العراق معناه اللعب بورقة تهديد لدول عربية اخرى كسوريا ومصر فهذا النوع من الاستغلال لم يعد مقبولا خصوصا وان دول المنطقة تعيش صراعها السلمي مع اسرائيل وفي مثل هذا الجو لا يمكن قبول اللعب بالورقة العراقية ، في الاسابيع الاخيرة اكدت وكالات الانباء ، وحتى لا تقول المصادر العراقية متانه بنية النظام وسلامة جبهته الداخلية المحصنة من كل تغيير دخيل وان العراق لا تخيفه من ضاقت بهم السبل ولم يعد بمقدورهم الاستمرار داخل السرب العراقي .

لقد اصبح واضحا ان الدعوات الامريكية . دعوات تعجيزية دونكشوتية اذ لا يعقل ان التصريحات الامريكية والتي تتبنى من فقد القدرة على الاستمرار داخل العراق ان يكون لهذه التصريحات قدرا من التأثير

البقية ص ٦

قضية الاكراد وحدة لا تتجزأ يتجاهلها المجتمع الدولي

بقلم محمود ابو خلف

ان الشعب الكردي من اوفى الشعوب الاسلامية الى الامة العربية ، ولقد حفلت المراحل التاريخية بوقفاتهم البطولية والتي اكدت على انهم الظهير الامين للامة العربية في كل قضاياها لقد قاسموا امتنا الخير ووقفو صفا واحدا في خنادق الجهاد بما فيها الفتوحات الاسلامية ويذكر التاريخ باحرف من نور قيادة المظفر صلاح الدين للعرب والاكراد في مواجهة الحملة الصليبية التي قادها ريتشارد قلب الاسد وبقي سادرا في مواجهتهم حتى انتصر وحرر بيت المقدس من ايديهم . هذا الحرم المقدسي الذي يحاول البعض من العرب ان يتجاهله بل ويتآمر عليه ليظل في ايدي الصهاينة . ومن هنا فلا نجد في سفر التاريخ الى حقد بيننا وبين المة الكردية لقد تعب الاستعمار بشقيه الغربي والشرقي لعينه بعد تدمير الخلافة العثمانية التي كانت مجمع العرب والاكراد تحت ظل القيادة الاسلامية الموحدة ، وعقب انهيار الخلافة بعد الحرب ونتيجة لمعاهدة لوزان بين الحلفاء وتركيا تمت اعادةتخطيط الحدود في منطقة الشرق الاوسط وكانت اللعبة الدولية تقضي بتوزيع الشعب الكردي بين تركيا وايران والعراق وسوريا ومنذ ذلك الوقت بدأ الاكراد يسعون لجمع شملهم في دولة واحدة غير ان المجتمع الدولي تجاهل قضيتهم وتصرفت كل دولة معهم حسب اخلاقياتها ففي تركيا مارس الترك ولا يزالون

البقية ص ٦

النجم العربي

تصدر عن شركة جاسر عواد وشركاه للصحافة والنشر عمان - الاشرفية

رئيس مجلس الادارة والمدير العام: مدير التحرير جاسر عواد

رئيس التحرير المسؤول منير عبدالرحمن

مدير الادارة محمود ابوخلف

التنفيذ الفني حسن ريحات

مدير العلاقات العامة نزيه جرار

هواتف الجريدة ٧٥١٢٥٢ ، ٧٥١٢٥٣ تلفاكس ٧٨٤٦٠٢

الاشتراكات للافراد او ما يعادلها ٢٥ سنويا والمؤسسات ٣٠ دينار و ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد اجرة البرق للمشتركين بالخارج

ص.ب ٥١٠٦٥٨ – ٩٢١١٩٨